١٩ع

١٩/٤



١٤/٤

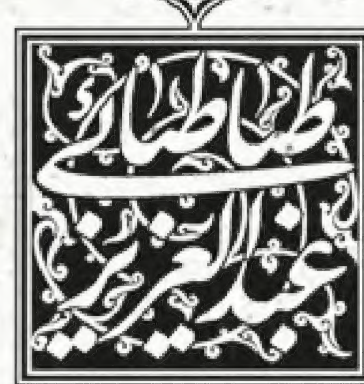
هدية للسيد عبد العزيز الطباطبائي من ولدي عبد الكريم الرازي وفقه الله ١٥ ذو الحجة ١٤١٢

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

كتاب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين تصنيف الشيخ الإمام شرف الإسلام أبي سعيد المحسن بن كرامة رحمه الله تعالى

قال النبي صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في طاعة الله عز وجل ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا وافترقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل تصدق بصدقة فأخفاه حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه عباد الله أصلحوا أنفسكم واحفظوا عن المحبطات أعمالكم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون





بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

الحمد لله رب العالمين ورازق الخلق اجمعين
وخالق السموات والارضين ومالك يوم الدين
الذي هدانا للدين ووفقنا للاتباع الحجة الى الحق
المستبين وهدانا بعد نا من حيرة المقلدين وضلال
المضلين وعصمنا عن غلو الغالين وتقصير المقصرين
وصلواته على خير خلقه محمد خاتم النبيين وسيد
المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين اما
بعد فان الله تعالى خلق عباده للرحمة و
كلفهم بالعبادة تعريضا للثواب الجنة وازاح عليهم الا
لا القدرة ونصب الادلة وبعث الانبيا لبيان الملة
لما علم ان صلاح الخلق في شريعة واحدة وملة
شاملة الى وقت انقطاع الدنيا واقبال الدار الا
خرة بعث محمد صلعم صلى الله عليه واله خير
البرية وختم به النبوة وانزل معه كتابا عزيزا قرانا عربيا
اتم بها نعمته واكمل حجته فقال سبحانه اولم يكفهم
انا انزلنا عليك الكتاب وقال ما فرطنا في الكتاب
من شي فقام بامر الله مبينا احكام الله فلم يدع شيا

مما امر به الا بينه ولم يكتف بما ذكره واعلنه
واستشهد عليه من حضره من شيعته وامرهم بالابلاغ
الى من ياتي بعده من امته فصلوات الله عليه واله و
عترته وكان صلوات الله عليه طول عمره يسر هم
بما يحل فيهم من بعده مرة تصريحا ومرة تلويحا وتا
رة بالاشارة واخرى بالعبارة ينص عليه ويامر
بالتمسك به والرجوع اليه يذكر ذلك في خطبه ومقا
ماته ووصاياه ومخاطباته ثم اكد ذلك عند انتقا
له الى رحمة ربه وكرر ما نول به فمرة ذكر في خطبه الودا
ع حين نعى اليهم نفسه واعلمهم ارتحاله واخرى في مرض
موته حين تيقن انتقاله فحرص سهده الى اثنين ووصاهم
بالتمسك بالثقلين فقال صلعم اني تارك فيكم الثقلين ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض هذا غير ما اشار
الى امير المومنين اخذا بيده مشيرا اليه بعينه مبينا حا
له بغاية الاجلال والاعظام مميزا له بين الخاص والعام
يقول تمسكوا به فانه مع الحق والحق معه وتارة يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه ويقول علي مني وانا منه الى
غير ذالك مما يطول ذكره وكما نص هو على فضله خا
صته وفضل اهل بيته عامه فقد نطق القران بمفاخرهم

ونزلت الآيات في مآثرهم وقد جمعت في كتابي هذا
ما نزل فيهم من الآيات مما ذكرها اهل التفسير واوضحت
الآيات وابات الصحيحه والحقت بكل ايه ما يويدها من الا
ثار بحذف الاسانيد طلبا للتخفيف وابنت الدلاله ما و
بينت في كل ايه ما يتضمن من الدلاله على الفضيله والامامه
من غير تطويل ليكون تذكره للمهتدي وتنبيها للمبتدي
وليكون ذخيره ليوم الحشر رجاء ان احشر في زمرتهم
واعد من جمله شيعتهم وشمته تنبيه الغافلين عن فضا
يل الطالبين وقبل الشروع فيما قصدنا والاخذ فيما رتبنا
قدمنا فصلا يدل على فضل العتره على طريق الجمله ومن الله
التوفيق والعصمه وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في ذكر ما يشهد بفضل اهل البيت على طريق الجمله

المروي عن ابن عباس
قال ما انزل الله تعالى في القران يا ايها الذين امنوا الا
وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد
صلعم في غير ايه وما ذكر عليا الا بخير ولا شبهه
ان كل ما ورد في القران من ايه يتضمن مدحا وتعظيما
واكراما وتشريفا ان امير المومنين معني بها داخل
فيها ولا وعيد يرجعه في العقبا ونصره في الدنيا
الا وهو مراد بها نحو قوله تعالى يومنون بالغيب و

الصابرين

الصابرين في البأساء والضراء والراسخون في العلم
والصابرين والصادقين وان ينصروا الله ينصركم
وانما المومنون والسابقون الاولون وعد الله الذين
امنوا وان الابرار لفي نعيم ونحو ذلك مما يطول ذكرها
ثم امر ربنا رسوله صلعم بان ينوه بذكره ويدل على فضله
بقوله وفعله ويبينه للامه على انه المرشح لخلافته و
المنصوص على امامته وان الامامه بعده في ذريته و
اكد الامر فقال سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته ولما علم
ما في قلوب اقوام من الضغاين من امته من مكرهم فقا
ل والله يعصمك من الناس فامتثل امر ربه صلعم
وبين بقوله وفعله وميزه من امته اما القول فلا
وكثير منها ما قاله يوم الغدير بانه ولي كل مومن ومومنه
ومنها ما جعله منه كهرون من موسى ومنها ما رواه
عند بيعه انه قال فيها علي انه خير البشر ومنها ما رواه
عمار وابو ذر عن النبي صلعم انه قال لعلي يا علي من اطا
عك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني وكقوله علي
مني وانا من علي منه وكقوله اوحى الله الي في علي
انه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
الى غير ذلك مما يطول تقصيه واما الفعل فانه لم

يول عليه احدا قط وما بعثه في جيش ولا سرية الا امره
عليهم وامرهم بطاعته وحذرهم عن مخالفته و
كان صاحب لوايه في غزواته كما سال جابر بن سمره
يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيمه قال ومن عسا
ان يحملها الا من يحملها علي ابن ابي طالب واخذ براه
من ابي بكر ودفعها اليه وقال لا يبلغها عني الا انا او ر
جل مني واشركه عند المباهله واجراه مجرى نفسه د
ون غيره من امته واخا بينه وبين نفسه لما اخا بين
اصحابه وقال هو اخي في الدنيا والاخره وزوجه بنته
فاطمه سيده نسا العالمين مع كثرة خطابها من سادات
العرب وقال لها زوجتك اعلمهم علما واقدمهم سلما
ولم ينقم منه طول صحبته ولا انكر عليه شيا من قوله
وفعله بل انكر على من شكا معرضا عنه قايلا له ما لكم
ولعلي علي مني وانا منه وهو ولي كل مومن ومومنه
ولما تمم ما امر به واكد امره نزل قوله اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي بما خلفه من الكتاب
والعتره هذا سوى ما كان اليه من صغره الى كبره فانه
عنده وكذلك غسله وسماه وفي حجة المبارك رباه و
لما بعث كان اول من اجابه وصلى معه وكان كشاف الكرب وجهه
عن رسول الله صلعم وذابا عن الذين ابتغا رضا الله وكان مجمعا
لكل الخصال الحميده من العلم والزهد والحلم والسخا عنه
والشجاعه وما كان عليه من اخلاقه الحميده وجه وفضا

لله المشهور

بله المشهوره فصلوات الله عليه وعلى اله وسلم سوره
البقره قوله تعالى واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون
الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون روى ابو صالح عن ابن عباس انها نزلت
في عبد الله بن ابي الخزرجي واصحابه خرجوا فاستقبلهم
نفر من اصحاب رسول الله صلعم فقال لاصحابه انظروا
كيف ارد عنكم هولا السفها فسلم عليهم ورحب
بهم ثم اخذ بيد علي وقال مرحبا يا ابن عم رسول الله
وسيد بني هاشم خلا رسول الله صلعم فقال علي يا
عبد الله اتق الله ولا تنافق فان المنافق شر خلق
الله فقال مهلا يا ابا الحسن الي تقول هذا والله ان ايماننا
كايمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله بن ابي لاصحابه
كيف رايتم ما فعلت فاثنوا عليه خيرا وقالوا لا نزال بخير
ما عشت ورجع امير المومنين والمسلمون الى رسول الله
صلعم ونزلت هذه الايات فيدل على اشيا منها شهاده
الله لامير المومنين بالايمان ظاهرا او باطنا فيدل على
عصمته ومنها ما كان منه من قطع موالاة المنافقين
واظهار عداوتهم والدعا الى الدين ومنها اجابة الله عنه

سلول المشهور براس المنافقين وله في النفاق ماجريات وطول شرحها يشغل عن العصم والتوفيق

مما قيل فيه والمراد بالشياطين روس الكفار ومعنا قوله الله يستهزئ بهم قيل يجازيهم على استهزائهم كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقيل يعاملهم معاملة المستهزئين باظهار ما يطلبونه من قبول ما اتوا به ثم ما يلحقهم من عذاب الله تعا وقد روى جماعة ان النبي صلعم قال لعلي لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق عن عن يحيى بن عبد الله وابي شعيبه الخدري كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي ابن ابي طالب قوله تعالى فتلقا ادم من ربه كلمات فتاب عليه روى السيد الامام ابو طالب يحيى ابن الحسين اجزل الله ثوابه باسناده عن حسين عن الضحاك عن ابن عباس قال لما امر الله تعالى ادم بالخروج من الجنة رفع طرفه الى السما فراى خمسة اشباح عن يمين العرش فقال الهي هل خلقت خلقا قبلي فاوحى الله تعالى اليه اما تنظر الى هذه الاشباح قال بلى قال تعا هاولا الصفوه من نوري اشتققت اسماهم من اسمي فانا الله المحمود وهذا محمد وانا العلي وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمه وانا المحسن وهذا الحسن ولي الاسما الحسنا وهذا الحسين فقال لادم فبحقهم اعفرلي فاوحا الله تعالى اليه قد غفرت لك وهي الكلمات التي قال الله تعالى

فتلقا ادم

فتلقا ادم من ربه كلمات فتاب عليه وقد قيل في الكلمات اقوال جمه اولها ان ذلك قوله ربنا ظلمنا انفسنا فاما قوله فراه اشباحا فيحتمل انه راى صورا ويحتمل انه راى اسماهم فان حملناه على الاشباح فيحتمل انه جعل تلك الاجزا في ظهر ادم ثم خلق منه رسول الله صلعم واهل بيته وقوله انا الفاطر هكذا روي لنا وفاطر اولى وروي في بعض الاخبار انها سميت فاطمه ان الله تعالى فطم محبيها من النار فاما غفران ادم فليس هناك كبيره ومعنا يتفضل عليه حاشيه ما نقص بتلك الصغيره قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله والله رءوف بالعباد المروي عن ابن عباس انها نزلت في علي ابن ابي طالب لما بات على فراش رسول الله صلعم لما خرج الى الغار وروي انه لما نام على فراشه قام جبريل عند راسه وميكايل عند رجليه وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب باهى الله تعا بك الملايكه فنزلت الايه بين مكه والمدينه عن السدي ومعنا يشري يبيع وليس يريد غيره انه بذل مهجته في طاعة ربه ويبتغي في جميع عمره في مرضاته وروى السيد ابو طالب باسناده عن الحسين ابن علي علسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا اخذ مضجعه وعرف مكانه ترصده ابو طالب حتى اذا نامت العيون جا اليه وانهضه من فراشه واضجع عليا مكانه فقال يوما علي يا ابتاه اني مقتول ذات ليله فقال ابو طالب شعرا اصطبر

من ثوابه وقد يستدل ذلك بشرف الانبيا ص

اصطبرا على فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب ٥ قد
بلوناك والبلاء شديد لفداء النبي وابن النجيب ٥ لفداء الاغر
ذي الحسب الثاقب ذي الباع والرضي النجيب ٥ ان تصبك
المنون عنه فاثري لمصيب منها وغير مصيب ٥ كل حي
وان تملا عيشا اخذ من سهامه بنصيب ٥ قال السيد
ابو طالب والاحاديث التي سمعها الحسن من النبي مجموعه
قد جمعها غير اصحاب الحديث وهي غريبة وهذا الحد
يث منها وفي مبيته على فراش رسول الله صلعم يقول
امير المومنين شعرا ٥ وقيت بنفسي خير من وطي الحصا
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر ٥ رسول اله خاف ان يمكروا
وابه فنجاه ذو الطول الاله من المكر ٥ وبات رسول الله
في الغار امنا موقا وفي حفظ الاله وفي ستر ٥ وبت اراعيهم
وما يتهمونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر ٥ ثم
هاجر وحده وقد دميت اصابعه فاستقبله رسول الله
صلعم ودعا له ودعا له في حديث طويل وكان حصر
بني ابي طالب على ما ص لهم في حصار الشعب وحوصر
رسول الله صلعم ثلاث سنين وكانت قصة الصحيفة
قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون المروي عن ابن عباس انها نزلت في علي
ابن ابي طالب كان معه اربعة دراهم فانفقها

على هذه

سورة آل عمران

على هذه الصفة بالليل والنهار سرا وعلانية فنزلت
الاية وروي عن ابن عباس ايضا انها نزلت في قوله للفقرا
الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن
عوف بدنانير الى اصحاب الصفة وبعث علي بوسق
من تمر وكان احب الصدقتين الى الله تعالى صدقة علي
ونزلت الاية فيهما فصدقة النهار صدقة عبد الرحمن
وصدقة الليل صدقة علي سورة آل عمران
قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والرا
سخون في العلم يقولون امنا به كل من
عند ربنا قيل الراسخون في العلم علي ابن ابي
طالب ويويد ذلك ما روي عن النبي صلعم انه قال انا
مدينة العلم وعلي بابها وعنه صلعم اقضاكم علي وعن
عمر لولا علي لهلك التاسي عمر وعنه لا ابقاني الله
لمعضلة ليس فيها ابو حسن وروي الى بن جاد باسنا
ده عن ابي الدردا قال العلما ثلاثة رجل بالشام يعني
نفسه ورجل بالكوفة يعني ابن مسعود ورجل بالمدينة
يعني عليا والذي بالشام يسال الذي بالكوفة والذي
بالكوفة يسال الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسال احد
وعن زاذان عن علي الا ثني لي الوسادة وروي لو كسرت لي
الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التورية بتو
راتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبور
هم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من اية نزلت

من بر ولا بحر ولا سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل ولا ليل
ولا نهار الا وانا اعلم منا نزلت وفي اي شيء نزلت وما عني
من قريش حرب عليه المواشي الا وانا اعلم ايه اي ايه نزلت
فيه سوقه الى جهنم والنار **قوله تعالى قد كا
ن لكم [redacted] فيئتين التقتا فيه تقاتل
في سبيل الله واخرى كافرة الايه** روى عن ابن
مسعود انها نزلت في قصه بدر وكان صاحب رايه
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي ابن ابي طا
لب وبرز عتبه وشيبه والوليد وطلبوا البراز فخرج
اليهم حمزه وعلي وعبيده بن الحرث فقتل حمزه شيبه
وقتل علي الوليد واختلف الطعان بين عبيده وعتبه
واعانه علي فقتله فذلك قوله تعالى قد كان لكم ايه في
فئتين يعني التقتا في بدر **قوله تعالى فمن حاجك
فيه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين الايه** روى
عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي وابن اسحق
وغيرهم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا جميعا
في حديث المباهله ان وفد نجران وهم بضعه
عشر رجلا من اشرافهم وفيهم ثلثه نفر يتولون امو
رهم هم العاقب وهو اميرهم وصاحب مشورتهم

وعن رايه

وعن رايه يصدرون وهو عبد المسيح رجل من كنده
وابو الحرث ~~اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدا
رسهم~~ وله فيهم بن علقمه وهو رجل من ربيعه ومعه
اخوه كرز وابو الحرث اسقفهم وحبرهم وامامهم
وصاحب مدارسهم وله فيهم قدر ومنزله وشرفه
ملوك الروم واكرمه واله الكنايس وولوه التسيد وهو
صاحب رحلتهم ووصلوا من نجران واخو الحرث على
بغله له فعثرت به فقال تعس الابعد يعني النبي صلعم
فقال له اخوه ابو الحرث بل تعست انت اتشتم رجل
من المرسلين انه للنبي الذي كنا ننتظر قال وما يمنعك ان
تتبعه وانت تعلم هذا منه قال شرفنا القوم واكرمونا
وابوا علينا الا خلافه ولو اتبعته لنزعوا كل ما نرى واعر
ض عنه اخوه وهو يقسم بالله لا يثني له عنانا حتى يقدم
المدينه على النبي صلعم فقال اخوه ابو الحرث مهلا يا
اخي فانما كنت مازحا قال وان مزحت ثم مر يضرب بطن
راحلته وهو يقول شعرا ۞ اليك تعدو قلقا وضينها ۞
معترضا في بطنها جنينها ۞ مخالفا دين النصارى دينها ۞
فقدم على رسول الله صلعم فاسلم رحمه الله قال واقبل
القوم حتى نزلوا باليهود في بيت مدارسهم فنادوا يا ابن
صوريا يا كعب بن الاشرف انزلوا اخوة القرده والخنا
زير فنزلوا فقالوا لهم هذا الرجل عندكم منه كذا
وكذا وقد غلبكم احضر والمهيمنه غدا فاتوا النبي صلعم

فنزلوا بين يديه فتقدم الاسقف فقال يا ابا القسم موسى من
ابوه قال عمران قال فيوسف من ابوه قال يعقوب قال فانت
من ابوك قال عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه
فسكت النبي صلعم ينتظر الوحي فهبط جبريل عليه السلام
بهذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فقال
واقرأها عليهم قال فبهر الاسقف ثم دق به فغشي عليه
ثم رفع راسه فقال تزعم ان الله تعالى اوحى اليك ان عيسى
خلقه من تراب ما نجد هذا فيما اوحى اليك ولا نجده نحن
فيما اوحى الينا ولا يجده هؤلاء اليهود فيما اوحي اليهم فهبط
جبريل بهذه الاية فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قالوا
انصفت يا ابا القسم فمتى نباهلك قال غدا ان شاء الله فانصر
فوا فقال رئيس اليهود انظروا هذا الرجل فان هو خرج
غدا في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كذاب وان هو خرج
في خاصة من اهل بيته فلا تباهلوه فانه نبي وان باهلناه
لنهلكن وقالت النصارى والله انا لنعلم انه النبي الذي كنا ننتظر
ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرجع الى اهل ولا مال فقالوا فكيف
نعمل قال الاسقف اذا رايناه غدا نظرنا بما يغدو وعليه
فنسأله ان يقيلنا فلما اصبحوا اجتمع النصارى واليهود وبعث
النبي صلعم الى اهل المدينة ومن حوله من اهل العوالي فلم
يبق بكر لم تر الشمس الا خرجت فاجتمع الناس ينتظرون

خروج النبي صلعم فخرج نبي الله عليه السلام وعلى اله بابي هو
وامي وعلي بين يديه والحسن عن يمينه قابضا بيده والحسين عن
شماله وفاطمة خلفه ثم قال هلموا فهؤلاء ابناؤنا الحسن والحسين و
هؤلاء انفسنا لعلي ونفسه وهذه نساؤنا لفاطمة قال فجعلوا يستترون
بالاساطين ويستتر بعضهم ببعض تخوفا اذ يبدأهم بالملاعنة ثم
اقبلوا حتى بركوا بين يديه ثم قالوا اقلنا اقالك الله يا ابا القسم قال
اقيلكم ان تدعون الى واحدة في ثلاث قالوا هات فقال ادعوكم
الى الاسلام فتكونون اخوانا لكم ما لنا وعليكم ما علينا قالوا
لا سبيل الى هذه فهات الاخرى قال جزية نفرضها عليكم تؤ
دونها الينا كل سنة وانتم صغرة قالوا لا سبيل الى هذه فهات
الثالثة قال الحرب فما قال الله فانبذ اليهم على سواء ان الله لا
يحب الخائنين قالوا لا طاقة لنا بحرب فصالحوه الفي حلة الف في
رجب والف في صفر وعلى عارية ثلثين درعا وثلثين رمحا و
ثلثين فرسا ان كان باليمن كيد ورسول الله صلعم ضامن لها
حتى يؤديها اليهم فقال صلعم والذي نفسي بيده لو باهلتهم
ما بقي على وجه الارض منهم احد ولقد حشر على بالطير
والعصافير من رؤوس الشجر لمباهلتهم قال فلما رجع وفد
نجران لم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجع الى النبي
صلعم واهدى العاقب له حلة وعصا وقدحا ونعلين واسلما
واختلف الشيعة في المعنى الذي لاجله دعا النبي صلعم الى المباهلة
عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام دون غيرهم من
اكابر الصحابة رضي الله عنهم وقالوا فيه اقوالا فمنهم من قال

انما خصهم ليبين منزلتهم وانه ليس في امته بعده من يساويهم في الفضل وتنبيها على غاية الفضل لهم وكماله ومنهم من قال خصهم بذلك ليكون حجة على مخالفيهم ويؤثر لعنهم ويجري ذلك اللعن مجرى لعن النبي صلعم ومنهم من قال خصهم لكونهم معصومين ومنهم من قال ليعلم ان التغيير والتبديل لا يجوز عليهم ومنهم من قال ان الامامة لا تخرج منهم ومنهم من قال خصهم ليعلم الله اجراهم مجرى نفسه وفاطمة بضعة منه والحسن والحسين ابناه وعلي نفسه وقال بعضهم انه خصهم للمباهلة وكان يجب ان يحضر كل من كان عنده اعز واشفق عليه اكثر وجدناه على انفسهم اوفق فلذلك خصهم به وان يقال كيف يصح جميع ما ذكرتم والحسن والحسين كانا صغيرين قلنا يحتمل انهما بلغا تلك الدرجة ويحتمل ان الله تعالى جعلهما كذلك معجزة لرسوله صلعم كما فعل ليحيى وعيسى عليهما السلام ولا يقال انه اخرجهم لقرب النسب منه قلنا لو كان ذلك كذلك لاخرج العباس وعقيل ومما يعضد ما ذكرنا من الاثار حديث بريدة ان عليا كان في غزاة وفيها خالد بن الوليد واصاب علي جارية فكتب خالد كتابا نال فيه من علي ووجهها الي وامرني ان انال من علي عند رسول الله صلعم واتيت رسول الله صلعم ودفعت اليه الكتاب فلما قرا الكتاب رايت الغضب في وجهه وقال يا بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وروي انه قال يا بريدة لا تبغض عليا فانه مني وانا منه ان الناس خلقوا من شجر وخلقت انا وعلي من

شجرة واحدة وروي انه صلعم سئل عن اصحابه فاخبرهم بخبره فقال له قايل فعلي فقال صلعم انما سالتني عن الناس ولم تسالني عن نفسي وروى جماعة انه لما انهزم الناس يوم احد وبقي علي يجاهد عن الدين ويحمي بنفسه رسول الله صلعم ويقاتل القوم حتى فض جمعهم وانهزموا فقال جبريل صلعم لرسول الله صلعم ان هذا لهو المواساة فقال صلعم يا جبريل انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما فاجرى رسول الله عليا مجرى نفسه كما تضمنت الاية ذلك في قوله وانفسنا لان المراد به النبي صلى الله عليه وعلي ولا يقال ان المراد بقوله وانفسنا النبي صلعم لانه الداعي فلا بد ان يكون المدعو غيره وتواتر النقل انه علي وقد وردت اثار اخر تؤيد ما ذكرناه وروى السيد الامام ابو طالب باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه ان النبي صلعم قال لعلي انت فارس العرب وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وانت اخي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وانت سيف الله الذي لا يخطي وانت رفيقي في الجنة وروى باسناده عن زيد بن علي عن ابائه عن علي قال كان لي عشر من رسول الله صلعم ما احب ان احدهن ما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلايق مني في الموقف يوم القيامة ومنزلك يواجه منزلي في الجنة كما يتواجه منزل الاخوين في الله وانت الولي وانت الوزير والوصي والخليفة في الاهل والمال والولد والمسلمين في كل غيبة وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة ووليك وليي وعدوك عدوي وعدوي عدو الله تعالى وروى الناصر للحق باسناده عن ابي ذر قال

وهو مسند ظهره الى الكعبة ايها الناس هل احد
نكم بما سمعت بينكم صلعم يقول لعلي ثلاث لان
تكون لي احد بهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعته يقول
اللهم انصره وانصر به فانه عبدك واخو رسول الله صلعم
فقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اخلفه
بعدي وباسناده عن علي انما انا عبد الله واخو رسول الله
لم يقلها احد قبلي ولا يقولها احد بعدي الا كذاب
وروى السيد ابو طالب باسناده عن ابي الجحاف عن عبد
بن عمر عن ابن عمر قال اخا رسول الله صلعم بين المؤمنين
فقام علي فقال يا رسول الله صلعم يرجع الي اخ غيري فقال
اما ترضى ان يكون اخي قال بلى قال فانا اخوك في الدنيا و
الاخرة قال ابو الجحاف قلت الله الذي لا اله الا هو لقد سمعته
~~عن ابن عمر ... ثلث مرات~~ فحلف يا عبد بن عمر
من ابن عمر فقال الله الذي لا اله الا هو لقد سمعته عن ابي
عمر فاستحلفه ثلث مرات فحلف وقد تواتر النقل بانه
صلعم اخا بينه وبين نفسه وكان يقول في مقامه هو
اخي وقد قيل ان عائشة بيان من يلي اخذهما درجة
صاحبه كابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن ولا يقال الله
اخا بين الصحابة للمواساة لانه اخا بين المهاجرين وهذه
سوى ما اخا بين المهاجرين والانصار لاجل المواساة وروى
في حديث المواخاة انه صلى الله عليه واله لما اخا بين اصحابه
قال علي يا رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري
حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان
هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال صلعم

وباسناده عن انس قال دخل علي ... قال رسول الله صلعم ... رسول الله

والذي

ال عمران

والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت اخي ووارثي
وما ارث منك قال ما ورثه الانبياء قبلي قال وما هو قال كتاب
ربهم وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع فا
طمة بنتي وانت اخي ورفيقي ثم تلا اخوانا على سرر متقا
بلين المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض وعن ابي
رافع ان النبي صلعم خطب فقال ايها الناس ان الله تعالى
امر موسى بن عمران ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه
الا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبير وان الله تعالى امرني
ان ابني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين
سدوا هذه الابواب الا باب علي فخرج حمزة يبكي وقال
رسول الله صلعم اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال
ما انا اخرجتك ولا انا اسكنته ولكن الله تعالى اسكنه
فقال بعض الصحابة وقيل انه ابو بكر دع لي كوة انظر
فيها فقال ولا راس ابرة وعن زيد بن الارقم جلسنا الى
سعد بن ابي وقاص فسمعته يقول سد رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله الابواب الا باب علي وقيل لابن عمر ما يقول
في علي وعثمان فقال اما علي فلا يقرب منه احد انظر الى
منزلته من رسول الله صلعم فانه سد ابوابنا في المسجد وترك
بابه وروى السيد ابو طالب باسناده عن انس بن مالك قال لما
خرج رسول الله صلعم الى غزوة تبوك استخلف عليا
على المدينة وما هناك فقال المنافقون عند ذلك انه
مجد فيه ثم ابن عمه وملّه فبلغ ذلك فشد رحله
وخرج من ساعته فهبط جبريل على رسول الله صلعم

فخبره بقول المنافقين في علي وخرج علي للحاق
به فامر رسول الله صللم مناديا فنادى بالتعريس في
مكانهم قال ففعلوا ثم جاوا اليه فسالوه عن نزوله في
غير وقت التعريس فاخبرهم بما اتاه به جبرئيل عن
الله عز وجل فاخبرهم بان الله تعالى امره ان يستعمل
عليا على المدينة قال فركب قوم من اصحاب رسول الله
عليه ليتلقوه فما راموا مواضعهم الا وقد طلع علي مقبل
قال فتلقاه رسول الله صللم ماشيا وتبعه الناس فعا
نقه رجل ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وخو
له الناس فقال صللم لعلي ما اقبل بك الينا يا ابن ابي طا
لب فقص عليه القصة من قول المنافقين فقال صللم ما
خلفتك الا بامر الله وما كان يصلح لما هناك غيري وغيرك
اما ترضى يا ابن ابي طالب ان اكون استخلفتك كما استخلف
موسى هرون اما والله انك مني بمنزلة هرون من مو
سى غير انه لا نبي بعدي قال فلما فعل رسول الله صللم قسم
الغنائم بين الناس ودفع الى علي سهمين فانكر ذلك
قوم فقال رسول صللم ايها الناس هل احد اصدق
مني قالوا لا يا رسول الله قال ايها الناس اما رايتم صاحب
الفرس الابلق امام عسكرنا في الميمنة مرة وفي الميسرة
مرة قالوا رايناه يا رسول الله صلى الله عليك وماذا
قال ذلك جبرئيل عليه قال لي يا محمد محمد ان لي سهما
مما فتح الله عليك ونحن قد جعلته لابن عمك علي ابن ابي
طالب فسلمه اليه قال انس فكنت فيمن بشر عليا بقول رسول الله

صللم

صللم وقد روى خبر المنزلة جماعة كثيرة منهم ابو سعيد الخدري
وسعد ابن ابي وقاص وابن عباس وجابر وابو رافع واسما بنت عميس
وتلقته الامة بالقبول ورواه اصحاب الحديث في الصحاح وفي امثاله
غيره اجراه مجرى نفسه ومرة ذكر انه اخوه واخبر انه وزيره
وخليفته وكل ذلك يدل على انه كان مرشحه للخلافة ومسدده لذلك
على الامامة فاما فاطمة فلا نه يقضي بفضلها وروي عن النبي صللم
انه قال فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها وعنه صلى الله عليه واله
سيدة نسا العالمين اربعة مريم وخديجة واسية وفاطمة وروي
عن النبي صللم انه قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضا
لرضاك وعن الصادق لفاطمة ثمانية اسما الصديقة والزهرا الطاهرة
والزكية والراضية والمرضية والبتول وفاطمة وعن علي عللم
كان رسول الله صللم اذا خرج كان اخر عهده بفاطمة واذا رجع
كان اول عهده بفاطمة وروى الشيخ ابو طالب باسناده
عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس قال ينادي منادي يوم
القيمة يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت
محمد قال فتخرج من قبرها ومعها ثياب الحسين بالدم حتى تتعلق
الى العرش فتقول يا رب انتصف لولدي ممن قتلهم قال ابن عباس
والله لينتصفن الله ممن قتلهم وعن جابر بن زيد سئل الباقر
كم عاشت فاطمة بعد رسول الله فقال الا بعد اشهر ويو
فيت ولها ثلث وعشرون سنة وعن الصادق توفيت ولها ثماني
عشرة سنة وسبعة اشهر ولما توفيت قال علي عللم شعرا
لا خير بعدك في الحياة وانما ابكي مخافة ان تطول حياتي
ثم اخذ في تجهيزها ودفنها وهو يقول لكل اجتماع من
خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقا
دي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل واما افضل
من قبرها ان رسول الله صللم وقال ان الصبر لجميل

الا علي وان الجزع لقبيح الا عليك وان المصيبة بك لجليلة وما بعدك لجليل ثم انشأ يقول

ما غاض دمعي عند نازلة الا جعلتك للبكا سببا
فاذا ذكرتك سامحتك به منّي الجفون
ففاض وانسكبا ~~فاذا ذكرتك سامحتك به~~ اني اجلّ ثرى
حللت به من ان اُرى بسواه مكتئبا

واما الحسن والحسين فالادلة تدل على فضلهما والاثار في ذكر فضائلهما كثيرة فروى ابو هريرة عن النبي صلعم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وروى سلمان عن النبي صلعم قال الحسن والحسين ابناي من احبهما فقد احبني ومن احبني احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار على وجهه وعن عايشة وام سلمة ان النبي صلعم اشتمل بالعبا وقد الصق صدر علي الى صدره وصدر فاطمة الى ظهره والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فجمعهم ونفسه بالعبا قال عايشة ولقد افهم فيه حتى انه جعل اطرافه تحت قدميه ورفع طرفه الى السما وانثا يتشا[illegible] وقال اللهم وال من والاهم وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم قال رسول الله صلعم وجبرئيل حاضر يؤمن على الدعا وقال وانا معكم فقلت نعم وروى السيد الامام ابو طالب باسناده عن جابر قال سمعت رسول الله صلعم قبل موته بثلث وهو يقول لعلي سلام الله عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله صلعم قال علي هذا احد ركني الذي قال النبي صلعم فلما ماتت فاطمة قال علي هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلعم

اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي ... عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا



وروى باسناده عن ابي رافع قال رأيت رسول الله صلعم اذّن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة وباسناده عن زيد بن علي عن ابائه عن علي قال لما ثقل رسول الله صلعم في مرضه والبيت غاصّ بمن فيه قال ادعوا لي الحسن والحسين فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي يرفعهما عن وجه رسول الله صلعم قال ففتح عينيه فقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال يا ايها الناس اني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي اما ان ذلك لن يفترقا حتى يلتقيا على الحوض وامروه عن النبي صلعم كل بني انثى ابوهم عصبتهم الا ولد فاطمة فانا ابوهم وعصبتهم قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قيل حبل الله اهل بيت رسول الله عن جعفر بن محمد وروى عنه نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلعم انه قال يا ايها الناس اني تركت فيكم خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد روى هذا الخبر جماعة منهم زيد بن علي وثابت وزيد بن ارقم وابو ذر وغيرهم وذكر رسول صلعم ذلك في مواضع كثيرة وروى عنه صلعم مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وعن

سلمة الاكوع ان رسول الله صلعم قال النجوم امان لاهل
السما واهل بيتي امان لامتي وعن ابي سعيد الخدري انه لما
مرض رسول الله صلعم مرضه الذي توفي فيه اخرجه
علي والعباس حتا وضعاه على المنبر فحمد الله واثنا عليه
ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين لن تزيغ قلوبكم
ولن تزل اقدامكم ولن تقصر ايديكم ابدا ما اخذتم بهما
كتاب الله سبب بينكم وبين الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه
قال فقطع من كتاب الله ما شا ثم سكت حتا رايناه لا يريد
شيا فقام عمر فقال يا نبي الله هذا احدهما قد اعلمتنا به
فاعلمنا الاخر فقال اني لما ذكرته والا اني اريد ان اخبركم
به غير انه اخذني البهر فلم استطع ان اتكلم الا عترتي
الا عترتي الا عترتي ثلث مرات والله لا يبغض رجل
بغضهم الا اعطاه الله نورا حتا يردوا على الحوض يوم القيمة
ثم انهما حملاه على فراشه في حجرة بيت طويلة وعن ابن
عباس ان رسول الله صلعم قال احبوا الله لما يغذوكم
من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وروى
زيد بن ارقم وابو هريرة ان النبي صلعم نظر الى علي
وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمتم وروي ان ابا ذر لما اخذ بحلقة الكعبة
وقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو
ذر سمعت رسول الله صلعم يقول من قاتلني في المرة
الاولى وقاتل اهل بيتي في المرة الثانية كان في شيعة
الدجال وانما مثل اهل بيتي في هذه الامة كسفينة نوح من
ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وعن ابن مسعود ان الامة

محمد صلعم فرقة وجماعة فيما معروها ان اجتمعت فان افترقت
فكونوا في النمط الاوسط ثم ارقبوا اهل بيت نبيكم فان
حاربوا فحاربوا وان سالموا فسالموا فان زالوا فزولوا معهم
حيث زالوا فانهم مع الحق لن يفارقهم ولن يفارقوه وعن
الحسين عليه السلم من سمع واعيتنا اهل البيت فلم يجبها اكبه
الله على منخريه في النار وروى السيد ابو طالب باسناده
عن شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمة اذ استاذن
رجل فقيل له من انت فقال انا ابو ثابت مولى علي فقا
لت ام سلمة مرحبا بك يا ابا ثابت ادخل فدخل فرحبت به
ثم قالت يا ابا ثابت اين طارت قلبك حين طارت القلوب مطايرها
فقال مع علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفسي بيده لقد
سمعت رسول الله صلعم يقول علي مع الحق والقران
والقران والحق مع علي ولن يفترقا حتا يردا على الحوض
وروى باسناده عن علي قال كنت بايعت رسول الله
صلعم على السمع والطاعة في العسر واليسر فلما ظهر
الاسلام وكثر اهله قال يا علي الحق فيها على ان تمنعوا ر
سول الله صلعم وذريته من بعده مما منعتم به انفسكم
وذراريكم قال علي فوضعتها والله على رقاب القوم
فوفا بها من وفا وهلك بها من هلك **قوله تعالى**
الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فا

محمد

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله ⊕
جاء في التفسير الناس الذي جمع ابو سفيان والذي
زادهم ايمانا علي بن ابي طالب وذلك في قصة حمراء
الاسد وهم ابو سفيان بالرجوع وقيل في موعد ابي
سفيان ببدر الصغرى وكلا القصتين بعد احد ⊕
سورة النسا قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم ⊕ روى الناصر
للحق باسناده عن ابي مريم الانصاري قال سالت
جعفر بن محمد الصادق فقلت يا ابا عبد الله اخبرني
عن هذه الاية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واو
لي منكم قال كان علي والله منهم وقد اختلف المفسر
ون في اولي الامر فقيل امرا السرايا عن ابي هر
يرة وابن عباس والمسيب وابي علي وقيل العلما عن جابر
وبن عباس ومجاهد والحسن وعطا وقيل الخلفا الا
ربعة وقيل المهاجرون والانصار عن عطا وقيل
الصحابة عن بكر بن عبد الله وقيل الايمة والسلاطين
عن ابن زيد وقالت الشيعة المراد علي ابن ابي طالب والا
يمة من اولاده ونظير هذا قوله اني تارك فيكم الثقلين
الخبر وهذا اصح الاوجه لوجوه منها انهم اجمعوا
ان عليا مراد بالاية على اختلاف اقاويلهم واختلفوا
فيمن عداهم ومنها انه اوجب طاعته مطلقا ولا يجب

كذلك

كذلك الا المعصوم ومنها انه قرن طاعته بطاعة الله
ورسوله وذلك يوجب ان طاعته واجبة ظاهرا وباطنا
فيوجب العصمة ولا يدعا لاحد ما قالوه من العصمة سوا علي
ابن ابي طالب ومنها انه اوجب طاعة اولي الامر فلا بد من
بيان واجمعوا ان طاعته واجبة واختلفوا فيمن عداه والذي
يؤيده ما روى ابو ذر قال سمعت رسول الله صلعم يقول
لعلي من اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني ومن
اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله ومن فار
قني فارق الله ومن فارقك فقد فارقني ⊖ وروي ان النبي صلعم
قال لعلي اللهم ادر الحق معه حيث دار ⊖ وروى اسعد بن
زرارة قال قال رسول الله صلعم اوحى الله الي في علي انه
سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين ⊖ قوله
تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الا
مر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ⊖ روى
الناصر للحق باسناده عن سعيد بن خثيم قال سالت ز
يد بن علي عليهما السلام عن هذه الاية ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم فقال علينا الرد الينا نحن والكتاب الثقلان فالرد
منهما والينا قال الناصر ويؤيد ذلك انه قرن طاعته بطاعة
رسوله فوجب ان يكون في الصفة مثله فالرد الى
الرسول رد الى سنته والرد الى اولي الامر الى ذريته
لانه قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
كتاب الله وعترتي ⊖ وعن ام سلمة عن النبي صلعم علي
مع القران والقران مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
رواه الناصر للحق وروى ايضا باسناده عن ابن عباس

ان النبي صلعم قال اقضا امتي بكتاب الله علي ابن ابي طالب فمن
احبني فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي وقد اختلف
العلما عن الحسن وقتادة وابن جريج وقيل ذو الراي من الصحابه
وعلي داخل فيه باتفاق المفسرين ولانه اوجب الرد اليه
والقبول منه كما اوجب في الرسول فوجب ان يكون معصوما
ليصح ذلك وليس ذلك الا علي بن ابي طالب فقد ثبت عصمته د
ون غيره من الصحابه ولانه قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن
اراد العلم فليات الباب قوله تعالى لا يستوي القاعد
ون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله باموالهم وانفسهم الى قوله و
فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا
عظيما درجات منه اجمعت الامه على ان علي ابن
ابي طالب راس المجاهدين وانه لم يبلغ احد مبلغ جهاده
فقالت الشيعه فيه نزلت هذه الايه واكثر اهل التفسير ان
ان قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغا
مرضات الله فيه نزلت وقوله اجعلتم
سقايه الحاج وعمارة المسجد الحرام
فيه نزلت وكان كاشف الكروب عن رسول الله صلعم
والمجاهدين لكن الله به وكما سبق جميع الامه في العلم
والعقل والاختصاص بالنبي صلعم سبقهم في الجهاد
فلم ير واحد ما روي له من مقاماته المشهوره ومنها
ده في غزواته الماثوره وكمال خصاله حمل الناس على
عداوته وحقده عن مقامه ولمحبتهم اياه بادروه بالقتال
واظهروا فيه سوا لمقالهم ثم دعلوا بادر به ما هو مشهوره

فمن مقاماته بين يدي رسول الله يوم
بدر اول حرب شهدها ففعل الافاعيل واحصاه
بل سبعون وما قارن ذلك كل منهم مشهوره واسماوهم
منقوله قال ابو جهل وسال عنه ابن مسعود فقال علي فقال
هو الذي فعل الافاعيل ومابقي للصلح موضعا ثم كان
مقامه يوم احد وقد انهزم الجماعه ولم يبق
الا خمسه علي احدهم فقاتل بين يدي رسول الله صلعم حتى روي
ابو رافع انه سمع صوتا من السما لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتا الا علي وروى ابو رافع قال كان راية الرسول صلعم
مع علي يوم احد وكان راية المشركين مع طلحة ابن ابي
طلحه فقتله علي واخذها بعده جماعه فقتلهم وتراجع المسلمون
وانهزم الكفاره وروى زيد بن علي عن ابايه قال كسر زند
علي يوم احد وفي يده لوا رسول الله صلعم فتحاماه
الناس فقال صلعم ضعوه في يده الشمال فانه صاحب
لواي في الدنيا والاخره ثم مقامه يوم
الخندق عند اجتماع الاحزاب يوم
زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا وقال المنافقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
فقتل عمرو بن عبد ود بعد ان برز يطلب البراز يطلب
البراز وشاع الناس وذلك مقام لا يعادله مقام الى يوم
الدين وذلك لعلي امير المومنين وقد روي عن النبي صلعم
انه قال لقتال علي مع عمرو بن عبد ود افضل من اعمال
امتي الى يوم القيمه ومن مقامه قتله عامر بن
الطفيل احد الشياطين وادرك منه ثار المسلمين

ومن مقاماته خيبر ⊕ ما هو معروف مشهور فيروى
ان النبي صللم لما سار الى خيبر بعث ثم جمع الناس الى حصنهم فانهزم
فقال صللم لابعثن رجلا اليهم رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله له فتطاول الناس
لقتالهم ثم مكث ساعة وقال ابن علي قالوا هو ارمد قال ادع
وه فلما جا قال علي العينه ففتح عيني ثم تفل فيها ثم اعطاني اللوا ثم
فخرجت حتى اسهم فبرز مرحب بن كنز ⊕ شعرا ⊕ قد علمت
خيبر اني مرحب ⊕ شاكي السلاح بطل مجرب ⊕ اذا الحروب
اقبلت تلهب ⊕ فبرزت اليه ⊕ واقول ⊕ انا الذي سمتني
امي حيدره ⊕ كليث غابات كريه المنظره ⊕ اكيلهم بالسيف
بالسيف كيل السندره ⊕ والعصا فقتله الله على يدي وانهزم
اصحابه وتحصنوا واغلقوا الباب واتيت الباب فلم ازل اعا
لجه حتى فتحه الله رواه الناصر للحق باسناده وروى عن عبد
الرحمان بن ابي ليلى عن ابيه ان الناس قالوا له قد انكرنا من علي
امر انه يخرج في البرد في الملابس الخفيفة وفي الصيف في
الثوب الثقيل والحشو قالت فسالت عن ذلك عليا فقال اوما كنت
معنا بخيبر قلت بلى قال فان رسول الله صللم بعث ابا بكر و
عقد له لوا فرجع منهم [redacted] ⊕
ثم عقد لعمر لوا فرجع منهما فقال صللم والذي نفسي بيده لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس
بفرار يفتح الله له قال فارسل الي وانا يومئذ ارمد فتفل
في عيني وقال اللهم اكفه اذا الحر والبرد فما وجدت بعد
ذلك حرا ولا بردا ⊕ وروى لنا عن السيد ابي طالب عن محمد
بن بندار عن الحسن بن سفيان عن عبد العزيز بن سلام عن
علي بن الحسين بن سعيد ابن حمزة عن ليث عن ابي جعفر

محمد

محمد بن علي عن جابر قال سمعت على النبي صللم واصحابه ما يلقون
من اهل خيبر فقال نبي الله لابعثن بالراية مع رجل يحب الله و
رسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا وانه يومئذ لارمد فتفل
في عينه واعطاه اللوا والراية ففتح الله عليه فجعل المسلمون لا
يدرون كيف يا تونهم فقلع نعرع على الباب فوضعه على عاتقه
ثم استند لهم وصعدوا عليه حتى مروا وفتحها الله فنظر والقي
ذلك الى الباب فما حمله دون الاربعين رجلا ⊕ **ومن مقاماته
قتل اسد بن عمرو بن نمر** ⊕ وانه العرب حرح وسال
البراز فاحجم الناس فقال صللم يا علي اخرج اليه وذلك الامامة
بعدي فخرج فضربه على مفرق راسه فذهب السيف حد
من يديه حتى خرج بمعى فرجع وهو يقول انا شعرا ⊕
ضربته بالسيف وسط الهامه ⊕ انا علي صاحب الصمصامه ⊕
اخوني الله وذي العلامه ⊕ قد قال اذ عممني العمامه ⊕ انت
الذي بعدي له الامامه ⊕ **ومن مقاماته بهوازن**
عند انهزام الناس ثبت بين يدي رسول الله صللم حتى هزم القوم
ومن مقاماته اسر عمرو بن معدي كرب
فارس العرب جاء به رسول صللم وعمامته في عنقه ⊕ ⊕
ومن مقاماته في غزوة بني المصطلق
وقتل مالك وابنه حتى انهزم القوم في هذه الغزوة اسرت جويريه
فاعتقها رسول الله صللم وتزوجها وكان صاحب را
يه رسول الله يوم قريظة حتى كان الفتح وكان صاحب راية
رسول الله صللم يوم الفتح ⊕ وفي الجملة ما شهد رسول الله
صللم شاهدا من المشاهد الا وهو شاهدها وهو صاحب رسول الله
الا بعد سوى تبوك فانه صللم استخلفه على المدينة وامره في الحها
د بين يدي رسول الله صللم اظهر من الصباح الى ان واله ودلت

وإذا ثبت ذلك وفضل الله المجاهدين على القاعدين وجب أن
يكون هو أفضل من غيره من الصحابة وبهذه الآية يستدل
أن زيد بن علي عليه السلام كان أفضل أهل زمانه لاجتماعه
الخصال إلى جهاد أعداء الدين ومناقبه التي الصحابة كانوا
مجاهدين أيضا قلنا بلى ولكن لم يجمعوا من الخصال ما جمعه هو
ولذلك أجمعت الأمة أنه أفضل منهم كان ذا حاله وغيره
ومن وقع النزاع في التفضيل بينه وبينهم أبو بكر وعمر وعثمان
ولم يكن لهم من المقام ما كان له فلم ير لأبي بكر قتال ولا روي
أنه قتل أحدا وكذلك عمر وعثمان ومناقب هذه الآية دال
على ما ذكرنا لأن رسول الله صلعم كان رأس المجاهدين ولم يقتل
أحدا ولا قاتل بنفسه قلنا هو كان صاحب الأمر والجهاد صدر
منه في الحقيقة في حال وليه وبعده فضله لأجل النبوة جاهد
أو لم يجاهد وبعد فكان رسول الله صلعم يقاتل على ما
روي عن علي كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله
فكان أقرب الناس إلى العدو وقتل أبي بن خلف يوم أحد
وثبت في جميع المشاهد عند انهزام الصحابة ومناقبهم وإن
لم يجاهدوا بأنفسهم فجاهدوا بآرائهم قلنا الآراء كان عليا
لم يكن له رأي بل كان يجاهد بنفسه ورأيه ثم النبي صلعم
كان يشاورهم تطييبا لقلوبهم وإلا فهو كان غنيا عن آرائهم
ومشاورتهم

سورة المائدة قوله تعالى

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا

المروي عن جماعة المفسرين أن هذه الآية من قوله
تعالى اليوم أكملت لكم ○ يئس الذين كفروا من دينكم

فلا تخشوهم

المايده

فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا نزلت يوم عرفة بعد
العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي واقف بعرفات
وروي أنه كان على ناقته العضباء وروي أنه لم ينزل بعدها
شيء وعاش رسول الله صلعم بعدها احدى وثمانين يوما
فلا بد أن يكون ذلك أمر عظيم مما من الله على المسلمين به
وتم دينهم بسببه ومعلوم أنه تعالى قد شرع جميع الشرا
يع قبل ذلك فلم يبق إلا أنه أمره أن ينص على علي بالإ
مامة ويجعله الحجة على الخلق وحفظ دينه فلما بلغ غدير
خم ونزل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك على
ما بينه من بعد نزل نزل في واد ليس بموضع النزول
ونص عليه وبين فضله وشرفه وأنه القائم مقامه
بعده وكان المشركون يقولون أبتر لا يقوم مقامه
أحد بعده إذ لا ولد له فبين تعالى أنهم يئسوا من ذلك حين
نص عليه وتم الشرع والدين وهذه فضيلة ظاهرة

قوله يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم
عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا
يخافون لومة لائم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ○

روي عن بعض المفسرين أنها نزلت في أبي

بكر واصحابه قاتلوا اهل الردة عن الحسن وقتادة وابن جريج
وغيرهم وقيل نزلت في الانصار عن السدي وقيل في اهل اليمن
عن مجاهد وروي مرفوعاً وقيل في اهل فارس وروي ذلك
ايضاً مرفوعاً وذكر الشريف المرتضى انها نزلت في امير المؤمنين
ومن قاتله وروي ذلك ايضاً عن امير المؤمنين وابن عباس
وعمار ومما يقوي ذلك انه تعالى وصف من عناه بالآية باوصاف
وجدنا امير المؤمنين مستكملاً لها بالاجماع وهو قوله يحبهم
ويحبونه وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بذلك يوم خيبر
لما دفع اليه الراية وفرار من فر قال لاعطين الراية غداً رجلاً
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا
يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم قال اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين ۞ وصفه بالرفق والتواضع مع المؤمنين
وشدة النكاية في الكافرين ثم قال يجاهدون
ثم وصفه بقوة الجهاد وانه لا يخاف لومة لائم ولا اشتبه
في وصول كل مجاهد عن منزلة امير المؤمنين وكان
غليله معروفاً بكشف الغم عن رسول صلعم لم يفر عن مقام
قط ولا نكص عن قرن قط فالآية يكاد يعلم انه المعني
بها دون غيره ضرورة ممن لم يكن له موفق ولا قتيل قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون

قيل نزلت الآية في علي لما تصدق بخاتمه وهو راكع عن مجاهد
والسدي وعن ابي ذر في حديث طويل ان سائلاً سأل في
المسجد فلم يعطه احد وكان علي راكعاً فأومأ اليه بخنصره
اليمنى وكان متختماً فاخذ السائل الخاتم فلما فرغ النبي صلعم
من صلاته قال اللهم ان موسى سألك فقال رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من
اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري
اللهم وانا رسولك وصفيك فاشرح صدري ويسر لي امري
واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ظهري فنزل
جبرئيل بقوله انما وليكم الله ورسوله الآية وقد ذكر جماعة انها
نزلت في جماعة المؤمنين والذي يبين صحة ما قلناه انه وصف
المعني بالآية بصفات لا تليق بجميع المؤمنين احدها انه قال
وليكم فجعل له من الولاية مثل ما لله ولرسوله وهو وجوب الطاعة
وثانيها انه قال ويؤتون الزكاة وهم راكعون يعني في حال الركوع
ولم يرووا ذلك لاحد غيره وثالثها انه داخل تحت الآية مجمع عليه
ودخول غيره مختلف فيه ولا دليل عليه ورابعها انه لا يخلو اما ان
يراد بالولي الاولى ولا يليق الا به او الموالاة ظاهراً وباطناً
وكذلك وخامسها اجماع اهل البيت انها نزلت فيه وسادسها
ان كل من قال المراد بالولي الامامة قال انه المعني بالآية وقد
ثبت ان المراد بالولي الاولى وهو الامامة قوله
تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك

من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس

المروي عن جماعة انها لما نزلت هذه الاية قام رسول الله صلعم خطيبا بغدير خم واخذ بيد علي ورفعها حتى رأى بياض ابطيهما ثم قال الست اولى بكم من انفسكم قالوا اللهم نعم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام عمر وقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا كل مومن ومومنة واستاذن حسان ابياتا انشدها بعد ان استاذن رسول الله صلعم في انشادها وهي

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم فاسمع بالرسول مناديا
فقال ومن مولاكم ونبيكم	فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا
الهك مولانا وانت نبينا	وما لك منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فانني	رضيتك من بعدي اماما وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه	وكن للذي عادا عليا معاديا

وقد ذكر اهل النقل والتفسير مثل ذلك وروي عن ابن عباس والبرا ابن عازب ومحمد بن علي انه لما نزل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخذ رسول الله صلعم عليا بيده وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال عمر هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا كل مومن ومومنة وحديث الموالاة وغدير خم قد

رواه جماعه

المائده

رواه جماعة من الصحابة وتواتر النقل به حتى دخل في حد التواتر ورواه زيد ابن ارقم وابو سعيد الخدري وابو ايوب الانصاري وجابر ابن عبد الله واختلف الفاظهم وزاد بعض ونقص بعض ففي حديث جابر وغيره ان رسول الله صلعم لما انصرف من حجة الوداع ووافا الجحفة امر بشجرات فقممن او دوحات وكان يوما حارا ما اتى علينا يوم اشد منه وان احدنا ليستظل بثوبه ويبل الحر فيضعها على راسه من شدة الحر وامر فوضع له شي عالي فقام عليه هو وعلي عليهم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم يقولها ثلثا فقام عمر فقال هنيا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا كل مومن ومومنة قال جابر وكنا اثنا عشر الف رجل وعن زيد ابن ارقم قال لما رجع رسول الله صلعم من حجة الوداع ونزل بغدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال الله تعالى مولاي وانا مولا كل مومن ثم اخذ بيد علي ثم قال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ابو الطفيل قلت لزيد انت سمعت من رسول الله صلعم فقال ما كان في الدوحات احد الا وقد راه بعينه وسمعه باذنه وعن ابن الطفيل ان قوما جاؤوا من اليمن الى علي ابن ابي طالب فقالوا يا مولانا قال انا مولاكم عنا ته قالوا لانا نحن من العرب سمعنا رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلما جمع ذلك فنادى في الناس فاجتمعوا حتى امتلات الرحبة فقام فحمد الله تعالى واثنا عليه وصلى على النبي صلعم

ثم قال أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم إلا رجل سمع أذناه
ووعاه قلبه فقام اثنا عشر رجلا عاينه من الصحابة ورجل من قريش
ورجل من خزاعة والآخر أدري ممن هو ثم قال لهم احلفوا فاحلفوا
فقال هاتوا ما سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وعلى الأئمة الطيبين الطاهرين
قالوا نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلعم في حجة الوداع حتى إذ كنا
بغدير خم نزل ونزلنا وصلينا الظهر معه ثم قام فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أيها الناس إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول
وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون قالوا اللهم قد بلغت قال اللهم
اشهد ثلاث مرات ثم قال أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
سألت الله ذلك لهما فأعطانيه ثم قال أيها الناس أتعلمون
أن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بكم من أنفسكم
قال ذلك ثلاث مرات قالوا اللهم نعم قالوا وهو آخذ بيدك
بيده حتى عرفناك باسمك وعرفناك بيده وهو يقول من كنت
مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال ذلك ثلاث مرات وقد روى حديث غدير خم ابن
عباس وسعد ابن أبي وقاص في حديث طويل وزيد وأبو
هريرة وعن ابن عباس أن النبي صلعم قال علي ولي كل مؤمن
ومؤمنة من بعدي وعن عمران ابن حصين أن النبي
صلعم قال علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
وعن علي رضي الله عنه أن النبي صلعم قال إني سألت الله

فيك خمسا فمنعني واحدة وأعطاني أربعا سألته أن
يجمع عليك أمتي فأبى علي وأعطاني فيك أنك أول من تنشق عنه الأرض
يوم القيامة وأنت معي مع لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي السابقين
الأولين والآخرين وأعطاني أنك أخي في الدنيا والآخرة وأعطاني
أن بيتك مقابل بيتي في الجنة وأعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي
والخبر يدل على إمامته وأنه كان معصوم الظاهر والباطن
لا يعتبر ويدل أن الإمامة ليس في غيره على ما يقوله

مسألة الأنعام قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه

قالت الناصبة إنها نزلت في أبي طالب كان يمنع الناس
عن رسول الله صلعم ولا يتبعه ويروون ذلك عن عطاء ومقاتل وربما
يروونه عن ابن عباس ويروون مقاتل أن النبي صلعم
كان عند أبي طالب يدعوه إلى الإسلام فاجتمع الملأ من
قريش عنده يريدون سوءا بالنبي صلى الله ويسألون أبا طالب
تسليمه إليهم فأبى وأنشأ يقول

والله لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ... وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت أنك ناصح ... ولقد صدقت وكنت ثم أمينا
وعرضت دينا قد عرفت بأنه ... من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذار مسبة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا

قال وروي انه لما توفي جاء علي الى النبي صلعم واخبره بموته فقال اذهب
فواره وروي انه شفع له حتى يكون في ضحضاح من النار والجواب
اما الاية فليس في ظاهرها شي مما ذكروا وما ذكروه عدول عن الظاهر
وتشتيت الكلام لان ما تقدمها وما تاخر كله في ذم القوم وقيل ان
الاية نزلت في كفار مكة عن مجاهد والسدي والضحاك ومحمد
ابن الحنفية ومعناه ينهون عن اتباعه غيرهم وينأون هم عنه ولان
قوله ينهون عنه خرج مخرج الذم ولان ابا طالب كان ينصره منذ
زمانه صغيرا ونصره كبيرا وقام بامره كهلا وناشئا وقد ثبت
بالنقل انه كان مسلما وثبت باجماع اهل البيت انه اسلم واجماعهم
حجة وعلى ان نقلهم اولى من نقل غيرهم لانهم اولاده فهم اعلم باحواله
وقد روي في حديث الاستسقاء انه قال صلعم لما رأى ما رأى من
المعجزة لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت به عيناه من ينشدنا
قوله فانشده امير المؤمنين الابيات التي مدحه بها وروى
ابن عمران ابا بكر جاء بابيه ابي قحافة يوم الفتح الى رسول الله صلعم
فقال صلى الله عليه واله تركت الشيخ فاتيته وكان اعمى فقال ابا بكر
اردت ان يأجره الله تعالى والذي بعثك بالحق نبيا لانا كنت باسلام
ابي طالب اشد مني فرحا باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال
صلعم صدقت صدقت وروى ابو الحسن علي ابن
مهدي الطبري قال روي ان النبي صلعم لما دعا ابا طالب
الى الاسلام قال له ما اشد تصديقنا بحديثك وابذلنا للنصيحة

وهو بنو ابيك قد اجتمعوا وانا كاحدهم واسرعهم والله الى ما تحب
فامض الى ما امرت به فاني والله ما تعلم ما لحيت ولا اسلمك
حتى يتم امرك واما انت يا علي فان لي رغبة عن الدخول فيما دعاك اليه
ابن عمك وانك لاحق من وازره وانا من وراءكما حافظ
ومانع فتبسم لذلك رسول الله صلعم وانشد ابو طالب عليه السلام شعرا وقال
وبالغيب امنا وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل محمد
وقال ايضا
الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
البيت ابو فاطمة هاشم يشد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
وروى الطبري ايضا ان رؤساء قريش والمشركين لما راوا ذب
ابي طالب عن النبي صلعم اجتمعوا اليه وقالوا جئناك بفتى
قريش جمالا وجودا وشهامة عمارة ابن الوليد ندفعه اليك
يكون نصره وميراثه لك وتدفع الينا ابن اخيك الذي فرق
جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله قال ابو طالب
والله ما انصفتموني تعطوني ابنكم فاغذوه واعطيكم ابني
فتقتلونه بل فليات كل رجل منكم بولده فاقتله وهموا بالا
غتيال بالنبي صلعم فمنعهم من ذلك ابو طالب وقال فيه شعرا
منعنا الرسول رسول المليك ببيض تلالا كلمع البروق
اذب واحمي رسول المليك حماية حام عليه شفيق

فاما الحبر فلا نصح مع ماكان البيه من ابي طالب من النصرة والقيام
بامره ومع ما عليه رسول الله صلعم من الرحمة وشرف الاخلاق
لا يقول عند موت عمه اذهب فواراه وكان بعد موته يطلب
ناصرا ويتردد في المواقف ويعرض نفسه فلم يجد ناصرا
واما حديث الشفاعة فاجمعت الامة انه لا شفاعة
للكفار والعجب من قوم يروون ان النبي صلى الله عليه [illegible] قبر امه
وبكا فلما سئل قال رايت ما هي عليه من عذاب الله ولم اغن
عنها شيئا ثم يروون في ابي طالب الشفاعة ويروون
الا شفاعة للكفار ويروون ان ابا طالب مات
كافرا وشفع له فيروون الشي وخلافه ولا يعلمون
ما يروون

سورة ال عمران

قوله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين
ذكر شيخنا ابو القسم في تفسيره عن علي قال فينا نزلت
اهل بدر يعني قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
وذكر هشام في تفسيره عن علي عليه السلم اني لارجو ان
اكون انا وعثمان من اهل هذه الاية والزبير من الذين من الذين

قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل وذكر ابن جرير عن علي نحوه
قال فقام اليه رجل من همدان وقال الله اعدل من ذلك قال
فصعقت ثم قال اذا لم نكن نحن فمن وعن ابن عباس نزلت
في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وابن مسعود
وعمار وسلمان وعبد الرحمن ابن عوف وقوله تعالى وبادا اصحاب
الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم الاية روى الضحاك
عن ابن عباس ان الاعراف موضع عال على الصراط عليه
العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض
الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه وقيل هم فضلا المومنين
عن الحسن ومجاهد وقيل الشهداء الاخر عن ابن
عباس وعلى اي وجه حمل فامير المومنين مراد بها لانه اجل
في طبقتها قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قيل هم المهاجرون والانصار عن عطا وقيل العلما
وقيل هم اهل البيت وعن الربيع ابن انس عن النبي صلعم
ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم وهذا
يوافق قوله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يعني
كتاب الله وعترة رسول الله صلعم واله الطيبين الطاهرين

سورة الانفال قوله تعالى

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب

نزلت في علي وعمار وطلحة والزبير عن الحسن وقال الزبير لقد قراناها زمانا وما ارانا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها فخالفناها حتى اصابتنا خاصة وقيل نزلت الاية في اهل بدر عن السدي وقيل في الصحابة عن ابن عباس والقسم فان كان عليهم من خالف عليا في الجمل وصفين والنهروان واختلف المفسرون بقوله فتنة قيل عذابا عن ابي علي وابي الحسن ومسلم وهو المروي عن ابن عباس وقيل الضلالة عن ابن زيد وقيل احسارا وبلية عن الحسن وقيل هرجا وقيل عذاب استيصال واختلفوا في قوله لا تصيبن الذين ظلموا منكم فقيل لا تصيب الا الظالم عن ابي علي وقيل لا تصيبن لا تصيب الظالم وحده بل من لم يامر بمعروف وينهى عن منكر تصيبه عن ابن عباس وقيل معناه

لا تصيبن الا الذين ظلموا وقيل لا رايته ان تصيب الذين ظلموا وقيل ارادتها تعم فالظالم تصيبه العذاب وغير الظالم محنة وبلية وعلى هذا لا بد ان تحمل على الهرج او عذاب الاستيصال وما اراد به القحط وفي حديث ابي ايوب ان النبي صلعم قال لعمار سيكون بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم ويقتل بعضهم بعضا فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني علي طالب وحديث طويل ذكرناه في سورة الم احسب الناس وعن النبي صلعم قال لعلي انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فلما بويع علي قام خزيمة ابن ثابت على المنبر وانشا يقول

اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ... ابو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه اولى الناس بالناس انه ... اطب قريش بالكتاب والسنن
وان قريشا ما تشق غباره ... اذا ما جرى يوما على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم كل الذي فيه من الحسن

وعن عبد الله ابن سلمة لقيت عمارا بصفين شيخا ادم طويلا اخذ الحربة بيده وهو يقول والذي نفسي بيده لقد قاتلت هذه الراية مع رسول الله صلعم ثلث مرات وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا انا على الحق وانهم على الباطل وانهم على الضلال

قوله تعالى وإذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين نزلت الآية
في الملأ من قريش لما اجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي
ابن كلاب ويتشاورون في أمر النبي صلعم فقال بعضهم يحبس
وقال بعضهم ينفى من الأرض وأشار أبو جهل بالقتل واتفقوا
عليه وأعد الرجال والسلاح وجاء جبريل وأخبر رسول
الله صلعم فخرج إلى الغار وأمر عليا فبات على فراشه فلما أصبحوا
وقفوا على الفراش وجدوا عليا ابن أبي طالب ونزلت
الآية وإذ يمكر بك الذين كفروا ومعنى يمكر الله
يدبر وتدبيره خير من تدبيرهم عن أبي مسلم وقيل أحالوا
في أمر يكيد له من حيث لا يعلم وأحل الله بهم العذاب من
حيث لا يشعرون وقيل مكرا مجازاتهم على مكرهم قوله
تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المؤمنين قيل
لما أسلم أربعون نفرا نزلت هذه الآية وكان أمير المؤمنين
أولهم وقيل نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال وكان
فارس رسول الله صلعم وصاحب لوائه في بدر أمير
المؤمنين وهو الذي برز أولا مع عمه حمزة وابن عمه عبيدة ابن الحا

ابن الحارث
الى قتال عتبة وشيبة والوليد بن عتبة فقتلوهم وقتل جماعة
وكان في جميع غزوات رسول الله صلعم كاشف الكرب عنه يقاتل بين
يديه فهذه الآية تليق به وقيل في معنى الآية وجهان أحدهما
حسبك الله ناصرا والمؤمنون يعضدونك وقيل حسبك وحسب
المؤمنين الله ناصرا قوله عز وجل ما كان لنبي
أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض
تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
والله عزيز حكيم ⊕ قيل نزلت
الآية في أسارى بدر لما أسروا واستشارهم رسول الله
صلى الله عليه أصحابه فيهم فأشار علي وعمر بالقتل وأبو
بكر وعثمان بالتقية والفداء ففاداهم فعاتبه الله تعالى
ونزلت الآية ومن قال يفعل رسول الله صلى الله عليه ذلك
فلما كان لم يوح إليه فيهم شيء فاداهم وكان ينبغي أن يصبر
حتى ينزل الوحي فوقعت صغيرة وقيل عقبة ابن أبي معيط
صبرا بعد الأسر قتله علي ابن أبي طالب بأمر رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ومن ذلك كانت عداوة الوليد
ابن عقبة لأمير المؤمنين عليه السلم سورة براءة قوله
تعالى براءة من الله ورسوله

ابن الحارث
الى قتال عتبة

الى الذين عاهدتم من المشركين
فسيحوا في الارض اربعة اشهر
واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي
الكافرين اجمع المفسرون ونقلة الاخبار
لما نزلت براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه الى ابي بكر وكان
يحج بالناس في تلك السنة ثم اخذها منه ودفعها الى
امير المومنين واختلفوا في تفصيل ذلك فقيل بعثه ثم بعث
عليا خلفه وقيل بل اخذه قبل الخروج وقيل رجع ابو بكر وقال
هل نزلت في شي فقال صلى الله عليه لا الا خيرا الا انه لا يؤدي
عني الا انا او رجل مني فحج ابو بكر وقرا علي عليه السلام سورة
براءة وقيل نزلت براءة سنة تسع وبعث رسول الله ابا بكر اميرا
على الحاج ودفع اليه صدرا من براءة ليقراها على الناس
وذهب ودعا رسول الله صلى الله عليه عليا عليه السلام وبعث على اثره
ليأخذ منه براءة ويقرا على الناس فخرج على ناقة رسول الله
العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذها منه
وقيل ما ملك فحج ابو بكر بالناس فلما كان يوم النحر قام علي
واذن بالناس وقرا عليهم سورة براءة وقيل بل قرا يوم عرفة
وبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه فقال [illegible] من
عهد [illegible] وعهد ابن عمر والمروي عن ابن عباس

والحسن ومجاهد

انه لا يقرا براءة الا امير المومنين [illegible]

والحسن ومجاهد وابن اسحق وجماعة انه دفع الى ابي بكر
فلما ولى دعاه واخذها منه ودفعها الى علي وقال لا يبلغ عني الا
انا او رجل مني وروي انه دفع براءة الى ابي بكر ثم اخذها منه ودفعها الى
علي عن عروة بن الزبير وابي سعيد الخدري وابي هريرة وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يعني ذلك فقال علي مني وانا منه ولا يقضي ديني الا انا
وعلي بكسر الدال قوله اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا
يستوون عند الله والله لا يهدي
القوم الظالمين الذين امنوا وها
جروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله
واولئك هم الفائزون نزلت الاية في
علي والعباس وطلحة بن ابي شيبة تفاخروا فقال
طلحة انا صاحب البيت وقال العباس انا صاحب السقاية

وقال علي لقد صليت القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب
الجهاد عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي وقيل انها
نزلت في المهاجرين وشفاه النبي في الواحد سماه النكث
الحاج وعمارة المسجد الحرام فهي اعظم اجرا عند الله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج الآية عن الحسن وقيل قال علي للعباس
الا تهاجر فقال انا في افضل من الهجرة اسقي الحاج
واعمر المسجد الحرام فنزلت الآية عن ابن سيرين ومرة الهمداني
قوله عز وجل لقد نصركم الله في موا
طن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا و
ضاقت عليكم الارض بما رحبت
الآية قيل نزلت في غزوة حنين انهزم
الناس عنها الا جماعة منهم علي والعباس عليهم وابو سفيان
بن الحارث وعن البراء بن عازب كان العباس اخذ
بلجام فرس النبي صلى الله وابو سفيان اخذ بركابه والعباس
ينادي الناس وروي ان رسول الله كان يركض
بغلته وعلي العبد وافلما سمع الناس كلام العباس

يا معشر

يا معشر المهاجرين والانصار يا معشر اصحاب الشجرة
تراجعوا فقالوا لبيك لبيك فقوله لقد نصركم الله يعني يا امير المومنين
لان الناس انهزموا وبقي هو وحده تعالى قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
الآية قيل نزلت في من بايع بيعة الرضوان
عن الشعبي وقيل هم الذين صلوا القبلتين عن سعيد بن المسيب
والحسن وابن سيرين وقتادة وقيل هم اهل بدر عن عطا بن
ابي رباح وقيل هم الذين اسلموا قبل الهجرة عن ابي علي وجمع
هذه الخصال اجمعت في امير المومنين وان
اختلفت في عدد واختلفوا في اول من اسلم فقيل علي
ابن ابي طالب عن ابن عباس وجابر بن زيد وزيد
ابن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي ومجاهد
ومحمد بن كعب وابن اسحق قال مجاهد وابن اسحق
اسلم وله عشر سنين وقيل ابن اسحق كان مع رسول الله
صلى الله عليه اخذه من ابي طالب وضمه اليه
ورباه فلم يزل كان معه حتى بعث نبيا وعن
علي انا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا كذاب

صليت قبل الناس سبع سنين وقد قال بعضهم
ابو بكر وقال ابن اسحق اسلم علي اولا ثم ابو بكر اظهر
اسلامه كظهور اسلام ابي بكر لان ابا بكر قام بالدعوة
واجابه جماعة منهم سعد وعبد الرحمن وعثمن ولقد كتب معوية
الى علي كتابا يفتخر فيه بانه كاتب الوحي وصهر رسول الله
فقال علي مجيبا اعلي يفتخر ابن اكلة الاكباد وانشا يقول

محمد النبي اخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي ... مسوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ابناي منها ... فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا ... صغيرا ما بلغت اوان حلمي

وعن معاذة العدوية سمعت عليا على منبر البصرة
يقول انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يومن ابو بكر
واسلمت قبل ان يسلم وعن ابي رافع صلى النبي صلى الله عليه
يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثا فاما سنه
يوم اسلم فقيل خمس عشرة عن الحسن وقيل ثمان سنين
عن عروة وقيل ابن عشرة عن ابي الاسود قال الشيخ
وهو الصحيح وقيل عشر سنين عن مجاهد وابن

[illegible]

اسحق وقيل احدا عشرة عن شريك وقيل سبع سنين عن محمد علي وروى
الناصر باسناده عن سلمان عن النبي صلعم قال اولكم واردا على الحوض
اولكم اسلاما علي بن ابي طالب وعن انس بعث النبي صلعم يوم الاثنين
واسلم علي يوم الثلاثا وروى الشيخ باسناده عن ابي ايوب
عن النبي صلعم قال صلت الملائكة علي وعلى علي
سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره قوله تعالى
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل
الاية قيل نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلم وقيل نزلت في الانصار
والاية تدل على البيع لانه اوجب له الجنة والمعلوم عليه بانه من اهل
الجنة بعينه علي عليه السلام لانه وثق بصفة يلتحق به وهو قوله يقاتلون
فيقتلون ويقتلون ولانه ليس ان ذكره في الانجيل والتوراة
ولانه موافق لقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله وذلك نزل في امير المومنين وبعد تطهيره فان سلمنا انه نزل في
الانصار والمهاجرين على ما قاله بعضهم او في المهاجرين
فلا شبهة ان عليا مراد بها لانه ممدوح بها وانما الكلام
فيمن عداه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين اجمع المفسرون ومعنى قوله الله يقتفيل معناه
كونوا مع علي بن ابي طالب واصحابه عن ابن عباس رواه

الكلبي وقيل مع المحمد عن ابي جعفر ابن محمد ابن علي وقيل مع
محمد واصحابه عن نافع وقيل مع المهاجرين والانصار عن
ابن جريج ولا تشهدان عليا منهم وعلى هذا المراد اعملوا
بعلم حتى يلحقوا بهم وقيل اراد الذين زموا الصدق وعن شهر
بن حوشب كنت عند ام سلمة اذ استاذن رجل فقيل له من انت
فقال انا ابو ثابت مولى علي فقالت ام سلمة مرحبا بك يا ابا ثابت
ادخل فدخل فرحبت به فقالت يا ابا ثابت اين طار قلبك حين
طارت القلوب مطايرها قال تبع علي بن ابي طالب قالت
وفقت والذي نفسي بيده سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وعن سلمان قال طارت القلوب مطايرها فالحمد لله لقد علمت
طار قلبي فلما واين طار قلبك قال وتلكه الى المحمد وعن ام سلمة
شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة وعن ابي جعفر لن يسلكوا سنا
التي بالورع ولتستن من شيعتنا من ظلم الناس روى السيد ابو طالب
باسناده عن ابي العتاهية قال امسكت عن قول الشعر فركبه
فامر المهدي بحبسي في سجن الجرائم فاخرجت من بين يديه الى
الحبس فلما دخلته دهشت وذهب عقلي ورايت منه منظرا
هالني فرمت بطرفي اطلب به موضعا اوي اليه او رجلا
انس به ومجالسته فاذا كهل حسن السمت نظيف

النوب

النوب بين عينيه سيما الخير فقصدته فجلست اليه من
غير ان اسلم عليه واساله عن شي من امره لما انا فيه من الجزع والحيرة
فمكثت كذلك مليا وانا مطرق ومفكر في حالي فانشد الرجل
هذين البيتين شعرا تعودت مس الضر حتى الفته
واسلمني حسن العزا الى الصبر وصيرني ياسي من الناس واثقا
بحسن صنع الله من حيث لا ادري فاستحسنت البيتين وتبركت
بهما وثاب الي عقلي فاقبلت على الرجل فقلت له تفضل اعزك الله باعادة
البيتين فقال ويحك يا اسمعيل ولم تقل ما اسوا ادبك واقل
عقلك وانقل مروتك دخلت علي ولم تسلم علي تسليم المسلم
على المسلم ولا توجعت لي توجع المبتلى على المبتلى ولا سالتني
مسالة الوارد على المقيم حتى اذا سمعت مني بيتين من الشعر
الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا ادبا ولا جعل لك معاشا
غيره لم تتذكر ما سلف منك فتتلافاه ولا اعتذرت مما قدمته
وفرطت فيه من الحق حتى استنشدتني مبتديا كان بيننا
انسا قديما ومعرفة سابقة وصحبة تبسط المنقبض فقلت
له تعذرني متفضلا فدون ما انا فيه يدهش قال وفي اي
شي انت انما تركت قول الشعر الذي كان جاهك
عندهم وسببك اليهم ولا بد ان تقوله وانت لا بد من ان
تحمله فتطلق وانا يؤتى بي الساعة فاطالب بعيسى
بن زيد ابن رسول الله فان دللت عليه فقد لقيت الله بدمه

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا ابت اولا بالحجرة مثلك
وانت برا اهمالة و صدرك قلت بلعنك الله و ابلغ منه حمل منه
فقال لا جمع عليك التوبيخ و المنع اخذهما النبي واعادهما على موارا
حتى جعلهما ام دعا به وبي فلما قمنا قلت من انت اعزك الله قال انا حاضر
صاحب عيسى ابن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقف بين يديه قال له
اين عيسى ابن زيد قال ما يدريني اين عيسى طلبته و اخفته فهربت منك
في البلاد واحدني تحت بيتهم لهذا ابن اتوا على موضع هاربين
منك وانا محبوس فقال له فاين كانت منتوارثا و متى اخر عهدك
به وعند من لقيته فقال ما لقيته منذ توارا ولا اعرف له خبرا فقال
والله لتدلن عليه او لاضربن عنقك الساعة فقال اصنع ما بدا
لك انا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه لتقتله والقى الله يوم القيامة
وهما يطالبانني بدمه والله لو كان بين ثوبي وجلدي ما كشفت
عنه فقال اضربوا عنقه فقدم فضربت عنقه ثم دعاني فقال اتقول
الشعر او لا لحقتك به فقلت بل اقول الشعر فقال اطلقوه قال
محمد بن القاسم بن مهرويه والبيتان الذي سمعتهما من حاضر في شعره
الآن وروى السيد باسناده قال كان ابراهيم ابن عبد الله بن
الحسن الحسني يقاتل الطغاة باحمرا فسمع رجلا من الزيدية
وقد ضرب رجلا من القوم على رأسه وقال خذها الليلة وانا العلام
الحداد فقال ابراهيم لم قلت وانا العلام الحداد قل انا العلام

العلوي فان ابراهيم صلوات الله عليه وعلى آله يقول من يعصي فانه
مني فانه منا ونحن منكم لكم ما لنا وعليكم ما علينا وروى السيد باسناده
ان جماعة جاؤوا الى شعبة يسالونه عن ابراهيم فقال شعبة يسالوني عن ابراهيم
هيم فقال شعبة يسالوني عن ابراهيم والله قام مقام يسالوني عن ابراهيم
قام به ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وآله لكونه عندي بدر الصغرى وروى
السيد ابو طالب باسناده عن علي بن موسى الرضي عن آبائه عليهم عن النبي
صلى الله عليه قال اربعة انا شفيع لهم يوم القيامة المقاتل بسيفه امام
ذريتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه وروى السيد باسناده عن علي قال قال رسول
الله صلى لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره
فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مم اكتسبه وفيم انفقه
وعن حبنا اهل البيت قال ابو بريدة الاسلمي وما علامة حبكم
قال حب هذا ووضع يده على علي بن ابي طالب عليه وروى السيد
باسناده عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لعلي
علي عليه السلام يوم غدير خم يا علي من احبنا فهو العربي
ومن ابغضنا فهو العلج وما شككت فيه عن ام سلمة قالت سمعت
رسول الله يقول لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق
وروى السيد باسناده عن حريز عن الاعمش عن عطية
العوفي قال خرجت مع جابر ابن عبد الله الانصاري

زائرين لقبر الحسين بن علي عليه السلام فلما وردنا كربلا دنا جابر
من شاطئ الفرات واغتسل ثم اتزر بازار وارتدى
باخر ثم افتتح صرة فيها سعد فنثره على بدنه
ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنا من القبر
قال المسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا عليه
فرششت عليه شيئا من الماء فلما افاق قال يا
حسين يا حسين يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب
لا يجيب حبيبه ثم قال وانى لك بالجواب وقد شحطت
اوداجك على اثباجك وفرق بين بدنك و
راسك فاشهد انك ابن خير النبيين وابن سيد
المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى و
خامس اصحاب الكسا وابن سيد النقبا وابن
فاطمة سيدة النسا وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك
كف محمد سيد المرسلين وربيت في حجور المتقين
ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت
حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة بفراقك
ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه فاشهد
مضيت على ما مضى يحيى بن زكريا وقال عطية ثم جال ببصره
حول القبر وقال السلام عليكم ايها الارواح الطيبة التي
بفنا الحسين واناخت برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة

وآتيتم الزكاة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وعبدتم الله
حتى اتاكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق نبيا صلى الله عليه لقد
شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر بن عبد الله
وكيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا والقوم قد فرق بين رو
سهم وابدانهم واوتمت الاولاد وارملت الازواج
فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه يقول من
احب قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم احد
ني نحو ابيات كوفان فلما صرنا في بعض الطريق قال لي يا
عطية هل اوصيك وما اظنني بعد هذه السفرة ملاقيك
احب محب آل محمد صلى الله عليه ما احبهم وابغض مبغض
آل محمد صلى الله عليه ما ابغضهم وان كان صواما قواما

[illegible]

افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون الهادي الى الحق رسول الله صلى الله عليه وعلي
بعده والدليل عليه قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
وروي ان الهادي امير المؤمنين قوله تعالى [illegible]

ويرحمه ليبين لكم الشفرة خوا هو خير مما يجمعون قل بفضل الله ورحمته
القرآن وانه سلام وقيل محمد وعلى سورة هود
قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه اختلفوا في الشاهد قيل هو
علي عن ابن عباس من يشهد للنبي وهو منه وقيل هو القرآن عن ابي
مسلم يشهد بصحة نبوته وقيل جبريل عن ابراهيم ومجاهد
والضحاك وقيل من الهادي محمد عن ابي زيد وابي علي وقيل
هو ملك يسدده وروى الناصر للحق باسناده قال قال
علي عليه السلام ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه ايه او اثنتا
ن من كتاب الله فقال له رجل فما نزل فيك يا امير المؤمنين قال اوما تقرا
الايه التي في سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا
الشاهد وقد جعل ابو محمد عن آبائه في قوله افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال رسول الله على
بينة من ربه وعلي الشاهد شاهد منه صح اصل

سورة يوسف صلى الله عليه

قوله تعالى هذه سبيلي ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني

ويتلوه شاهد منه ... من ربه

قيل ومن اتبعني اصحاب محمد وقيل علي واهل بيته وقيل
دعاة الحق سورة الرعد قوله تعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد
اختلف المفسرون في هذه الايه فقيل المنذر والها
دي هو رسول الله صلى الله عليه عن الحسن وقتادة وابي علي
وقيل الهادي هو الله والمنذر هو محمد صلوات الله عليه
عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد
والضحاك وقيل لكل امة نبي يهديهم عن الزجاج وقيل المنذر النبي
صلوات الله عليه والهادي علي عن ابن عباس وروى
ابن عباس قال وضع رسول الله صلى الله عليه يده على منكب علي
ثم قال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي
وعن ابي برزة الاسلمي قال قرا رسول الله صلى الله عليه انما
انت منذر ولكل قوم هاد فاشار بيده الى صدره ثم ردها
الى صدر علي عليه السلام وقال ولكل قوم هاد يعني عليا قالها ثلث
مرات وعن محمد بن علي الباقر عن آبائه عن النبي صلى الله
عليه حد والجرة هذا الايه نزلت يعني عليا فانه الصديق

اما كبير والهادي لمن اتبعه ومن اعتصم به احد
بحبل الله ومن تركه صرف من دين الله ومن تخلف عنه
محقه الله ومن ترك ولايته اضله الله ومن اخذ بولايته هداه الله
الحجة الكبرى الذين ان عم ال صلعم اضله الله حكم يضل لنه
قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن
القلوب روى السيد باسناده عن جعفر
ابن محمد عن ابائه عن علي ان رسول الله صلى الله
عليه قال لما نزلت هذه الاية الا بذكر الله تطمئن القلوب
ذلك من احب الله ورسوله واحب اهل بيتي صادقا
غير كاذب واحب المؤمنين شاهدا او غائبا
الا بذكر الله فتحابوا قوله تعالى وجعلنا لهم
ازواجا وذرية قالوا ان اليهود
عيروا النبي صلوات الله بالنكاح فنزلت
هذه الاية فقد دل على ان الحسن والحسين واولادهما
ذريته وبه اعليه قوله ومن ذريته ذكر عيسى وروى

وروى ان النبي صلى الله عليه رأى الحسن والحسين يمشيان فحملهما
ثم التفت الى اصحابه وقال اولادنا [ابنا لنا] اكبادنا تمشي على الارض
وروى علي عن النبي صلوات الله عليهم قال كل بني انثى ينتمون الى
ابائهم غير ابني فاطمة فانا ابوهما وعصبتهما وروى سلمان عن
النبي صلى الله عليه انه قال الحسن والحسين ابناي من احبهما
احبني ومن احبني احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن
ابغضهما ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله ومن ابغضه الله
ادخله النار على وجهه وقد سبق في قوله تعالى في قصة المباهلة
ندع ابناءنا وابناءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج الحسن والحسين
وكان يقول للحسن ان ابني هذا سيد قوله تعالى كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب اختلف المفسرون في المعنى
بقوله ومن عنده علم الكتاب فقيل هو الله تعالى عن الحسن
وسعيد ابن جبير وقيل من امن من اهل الكتاب عن
قتادة وابي علي وقيل علماء اهل الكتاب عن ابن عباس
وابن القسم رائي مسلم وقيل ومن عنده علم الكتاب

ان النبي صلى الله عليه

وعلى ابن ابي طالب ويؤيد ذلك ما روي من ابي
جعفر محمد علي ومحمد الحنفية قالا من عنده علم الكتاب
علي ابن ابي طالب وعن ابي الدرداء ان العلماء ثلاثة رجل بالشام
الشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله ابن مسعود
ورجل بالمدينة يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فالذي بالشام
يسأل الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا
يسأل احداً وروى عاصم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال ما رأيت
احدا اقرأ من علي ابن ابي طالب للقرآن وعن ابن مسعود
قال لو اعلم احدا بكتاب الله اعلم مني لاتيته فقيل يا ابا عبد
الرحمن فعلي قال اولم اته وعن الشعبي ما احد اعلم بكتاب
الله بعد نبي الله من علي بن ابي طالب وعن عائشة
قالت اعلم اصحاب رسول الله بالسنة علي بن ابي
طالب وفي الحديث المشهور ان نبي الله صلى الله
عليه قال لفاطمة زوجتك اقدم الناس سلما وافضلهم
حلما واكثرهم علما سورة النحل

قوله



قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون اختلفوا بالمعنى باهل الذكر فقيل اهل
العلم باخبار الامم وقيل اهل الكتاب عن مجاهد والاعمش و
قيل من امن من اهل الكتاب وقيل اهل الذكر هم اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه بدليل قوله ذكرا رسولا وقوله وما هو الا ذكر للعالمين
قوله تعالى ويوم نبعث
كل امة شهيدا اختلفوا فقيل هم اهل الرسول
وقيل عدول كل امة وقيل الائمة في كل عصر فعلي لا شك
داخل فيهما وسبق صحتهما قوله تعالى ويتلوه شاهد
وقد بيناه في هود
سورة سبحان قوله تعالى يوم
ندعوا كل اناس بامامهم اختلفوا
فقيل نبيهم عن مجاهد وروي مرفوعا وقيل كتب اعمالهم
عن الحسن والضحاك وقيل كتاب المنزل اليهم

عن ابي زيد وقيل من كانوا يؤتمون به عن ائمة
وان علي وقيل بدينهم وقيل بمعبودهم وقيل بامامهم عن محمد بن كعب
والصحيح ما ذهب اليه ابو علي على ان كل قوم يدعون
بمن يأتمون به من نبي وامام وعترهم وقد جعل الله تعالى
كل امة على بوقتها فقال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار فالداعي الى الجنة والهدى
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وذريته والداعي
الى النار اعداؤهم ولا شبهة ان داعيا لو قال هلموا الى
النار ما اجابه احد والمراد الداعي الى امور موجبة
للعذاب ودخول النار وقد ثبت ان عليا كان
يدعو الى طاعة الله تعالى وسنة نبيه واتباع شرعه
ومن اجاب الى ذلك دخل الجنة وكذلك ذريته من بعده كالحسن
والحسين وزيد وابنه يحيى والنفس الزكية
وغيرهم من ائمة اهل البيت ومعلوم ان اعداءهم دعوهم
الى العصيان واثارة الدنيا واتباع الشهوات
فلما اجابوا استوجبوا النار وروى ابن بريدة عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه قال ان الله عهد الي عهدا في علي
فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي انه

وان من خالف ذلك دخل النار

الهدا

الهدى امام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني وروى اسعد بن
زرارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الي في علي انه سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وروى عمار عن النبي صلى الله عليه
حقك يا علي على المسلمين كحق الوالد على ولده وفي الخبر المشهور قال
لعلي انت وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي قوله
تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس والشجرة الملعونة في
القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا
اختلفوا في هذه الرؤيا فقيل انه رؤيا عين الاسرا وهو ما رآه
ليلة المعراج وقيل بل رؤيا نوم ثم اختلفوا فقيل انه رأى انه سيدخل
مكة وقيل هو ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه ان بني امية
ينزون على منبره فاغتم لذلك فنزلت الآية رواه سهل بن
سعد واختلفوا في هذه الشجرة قيل شجرة الزقوم ومعناه الملعون
اكلها وقيل هم اليهود وقيل الشجرة الملعونة بنو امية
وروي انه قيل للحسن يا ابا سعيد قتل الحسين بن علي فبكى حتى
اختلج جنباه ثم قال واذلاه لامة قتل ابن دعيها ابن نبيها
يعني عبيد الله بن زياد وروى السيد ابو طالب باسناده
عن علي قال قال ليلة صفين يا ايها الناس لا يغرنكم الهوى
يا ايها الناس لا تعدلوا عن الهدى يا ايها الا تعالوا اهل بيت
نبيكم والله ما سمعت بامة امتحنت بنبيها قتلت اهل بيت
نبيها غيركم وباسناده عن جابر الجعفي قال قال محمد
بن علي الباقر عليه السلام ان اخي زيدا خارج وانه لمقتول وهو

على الحق فويل لمن خذله والويل لمن حاربه والويل لمن قتله قال فلما
ان مع زيد على الخروج قلت له اني سمعت احاديث يقول كذا فقال لي
يا جابر لا يسعني ان اسكن وقد خولف كتاب الله وتحوكم الى
الجبت والطاغوت وذلك اني شهدت هشاما ورجل عنده يسب
رسول الله صلعم فقلت للساب ويلك يا كافر اما اني لو كنت
منك لا ختطفت روحك وعجلتك الى النار فقال هشام مه
عن جليسنا يا زيد فوالله لو لم يكن الا انا وابني يحيى لخرجت
عليه وجاهدته حتى افنى وروي باسناده عن علي بن موسى الرضا
عن ابائه عن النبي صلعم حرمت الجنة على من ظلم اهل
بيتي وقاتلهم وعلى المعين عليهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وعن الاعمش عمن راى عليا تصفق بصفق يده وبعض عليها
ويقول يا عجبا اعصى ويطاع معوية وروى ابو سعيد الخدري انه
النبي صلعم قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله
الله النار الله وعن علي عليه السلم عن النبي صلعم حرم الله الجنة على
من ظلم اهل بيتي وقاتلهم ومن شتمهم والمعين عليهم اولئك لا
خلاق لهم في الاخرة ولا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم وعن ام سلمه قالت من سب عليا واحباه فقد سب
رسول الله صلعم اشهد ان رسول الله صلعم كان يحبه وعن
المنهال بن عمرو قال دخلت على علي ابن الحسين فقلت كيف
اصبحت فقال اصبحنا والله بمنزلة بني اسرائيل من ال فرعون
يذبحون ابناهم ويستحيون نساهم واصبح خير البرية بعد
رسول صلعم يلعن على المنابر واصبح من يحبنا منقوصا حقه بحبه
ايانا وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلعم اذا رايتم معوية
على منبري فاقتلوه وقال صلعم اذا بلغ بنو العاص ثمانين

[illegible] لعنهم الله [illegible]

رجال اتخذوا مال الله دولا وعباد الله خولا وعن الشعبي
كان خطباء بني امية يسبون عليا فكانهم يرفعون ويمد خونه
اسلافهم فكانما يكشفون عن جيفة وعن النبي صلعم ويل لبني امية
ويل لبني امية رواه ابن عمر في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا قال هما الا فجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية فاما
بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين
ويعود الى الاية سماالله تعالى بني امية الشجرة الملعونة و
هم امية بن عبد شمس وهم عتبة وشيبة والوليد قتلوا
كفارا يوم بدر ومنهم عبد الله بن عامر بن كريز حيث طلحة
والزبير على حرب امير المومنين علي والخروج الى البصرة
واعان عليه باموال كثيرة وهند بنت عتبة امراة ابي سفيان
وابو سفيان وابن معوية وابنه يزيد وهند امرت بقتل
حمزة وابو سفيان هو الذي قاتل رسول الله صلعم في مواطن
جمة ومعوية قاتل عليا ويزيد قاتل الحسين ومنهم الحكم
بن ابي العاص ومروان بن الحكم لعنهما رسول الله صلعم
ووالدهما ومنهم المروانية عبد الملك واولاده فمنهم
هشام قاتل زيد بن علي والوليد بن يزيد الملحد الذي احرق
المصحف ومروان الحمار المعروف بالا لحاد ومنهم العاص بن
سعيد قتله علي يوم بدر كافرا ومنهم عبد الله بن سعد بن
ابي سرح الذي ارتد عن الاسلام وسعد كان منافقا وعقبة بن ابي
معيط قتل كافرا يوم بدر وابنه الوليد بن عقبة سماه الله تعالى فاسقا
في موضعين من كتابه وصلى وهو سكران وضرب الحد واما والد ابي
معيط فهو ابو عمرو قيل كان يسميا ذكوان اسماه امية ابا عمرو و
قيل كان امية بالشام فوقع على امة يهودية من اهل صفورية
فولدت ولدا اسماه ذكوان فاستلحقه امية وسماه ابا عمرو

ولذلك قال صلعم لعقبة بن ابي معيط حين امر بقتله يوم بدر انما
ابن يهودي من شعورة ولو تعقبنا خبر القوم وما وردة فيهم من
الآيات لطال سورة الكهف قوله تعالى قل هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا ⊙ اختلف المفسرون فروي عن
علي عليه السلم انها نزلت في اهل حروراء والاكثر الاصم ذلك واستدل
بقوله اولئك الذين كفروا فان صح الخبر عن علي عليه السلم فلا يلتفت
الى طعن الاصم واستدلاله على صحة لانه يحتمل انه كان يكفرهم
كما يزعمه بعض الشيعة وقد روى ابو امامة عن النبي صلعم
انه قال قتلى اهل النار الخوارج وعن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلعم قال تكون فرقة بين طائفتين من امتي تمرق بينهما ما
رقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق وعن علقمة سمعت عليا
يقول امرت ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ⊙
سورة مريم قوله تعالى وجعلنا
لهم لسان صدق عليا ⊙ ويظهره واجعل لي لسان
صدق في الاخرين وروى زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلام
ان النبي صلعم قال في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا انت
اللسان يا علي لولاك ما اهتدى المهتدون ⊙ قوله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا ⊙ المروي عن ابن عباس انها
نزلت في علي ابن ابي طالب فما من مومن الا وفي قلبه لعلي محبة

واختلف

واختلف المفسرون في هذه المحبة متى تكون فقيل في الدنيا عن
ابن عباس ومجاهد وقيل في الاخرة فان حملنا على الاول فا
ضافته اليه تعالى قيل لانه بامره ولطفه فيه وقيل يهب له من الخصال
ما يحبونه لاجلها ⊙ وللصاحب رحمه الله شعر ⊙ وما حبي
عليا باكتساب ولكن من فوائد فضل ربي ⊙ ولو لم احو من
حسنه شيا كفى منه حلوله بقلبي ⊙ وللغيري احب محمدا وا
ابني بهم به لا احيا بقول عذاب النار في اليمين ⊙ محمد ثم سبطاه
وابنته وحامي القوم مولانا ابو حسن ⊙ وللصاحب ايضا ⊙
حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ⊙ ان كان تفضيلي له
بدعة فلعنة الله على السنة ⊙ وروى زيد بن علي عن ابائه عن علي
عليه السلم قال لقيني رجل فقال يا ابا الحسن اما والله اني لاحبك في الله
فرجعت الى رسول الله صلعم فاخبرته بقول الرجل فقال رسول
الله صلعم فاخبرته بقول الرجل فقال رسول الله صلعم يا علي ...
اصطنعت اليه معروفا قلت والله ما اصطنعت اليه معروفا فقال رسول
الله الحمد لله الذي جعل قلوب المومنين تتوق اليك بالموده قال فنزل
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا عن
النبي صلعم انه قال لعلي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن يبغضك
وكذب فيك وروى انس عن النبي صلعم انه قال لعلي من زعم انه يحبني
ويبغضك فقد كذب سورة طه قوله تعالى و
امر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى ⊙ روى ابو سعيد الخدري قال لما نزل قوله تعالى
وامر اهلك بالصلوة كان رسول الله صلعم ياتي باب علي وفاطمة تسعة

اشهر على صلوته يقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ٥ وروى ابو الحمرا ان ر
سول الله صلعم كان يقوم على باب علي وفاطمه ويقول السلام عليكم اهل
البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال ابو الحمرا اشهد انه اربعين صباحا كان يفعل ٥ سورة الا
نبيا قوله تعالى وان ادرى لعله فتنه لكم ومتاع
الى حين ٥ وروى الربيع قال لما اسرى بالنبي صلعم راى فلانا يعني
بعض بني اميه على منبره فشق عليه ذلك فنزل وان ادرى لعله فتنه
لكم ومتاع الى حين ٥ وروى جماعه ان النبي صلعم قال اذا رايتم معويه على
منبري فاقتلوه قال الحسن فلم تفعلوا فاذلهم الله وعن الحسن لعن الله
معويه نازع الامر اهله علي ابن ابي طالب وروى محمد بن لبيد ان النبي
صلعم قال ان هذا واشار الى معويه سيتريد الامر من بعدي فمن ادركه
منكم وهو يريده فليبقر بطنه سورة الحج قوله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم الايات ٥ قيل نزلت
في ستة نفر برزوا يوم الجمعه ببدر حمزه وعلي وعبيده بن الحرث
وعتبه وشيبه والوليد بن عتبه عن ابي ذر وعطا وكان ابو ذر يقسم بالله
انها نزلت فيهم ٥ وقيل الكفار والمومنين عن مجاهد وقيل اهل الجنه
واهل النار ٥ وروى ان اول من برز يوم بدر عتبه وشيبه والو
ليد فخرج اليهم ثلثه نفر من الانصار فقالوا من انتم فانتسبوا فقالوا
لوا قوم كرام لا كنا نريد اكفانا من قريش فخرج اليهم حمزه وعلي
وعبيده فقتلوهم قوله تعالى اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ٥ المروي عن
زيد بن علي عليهما السلام قال فينا نزلت اذن للذين يقاتلون
الايه وقيل نزلت في اصحاب النبي المهاجرين لما هاجروا واذن
لهم في القتال وعن زيد بن علي من نصرنا وقاتل معنا يوم

القيمه انا وهو وحيدر كهاتين واشار باصبعيه ومما روى لنا عن ابي
سعيد السمان قال باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
قال كل راية تنصب غير الزيديه فهي راية ضلاله وعن ابراهيم
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب قال لو نزلت نزلت
من السماء راية لم تنصب الا في الزيديه ولو ظلما اعظم مما جرى على زيد ابن
علي وابنه يحيى واهل بيته والايمه بعده ومن نظر في الاخبار علم انهم الذين
يقاتلون وهم المظلومون ومن ظلم اعظم ممن قتل وصلب واحرق
وذري في الفرات ٥ قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جها
ده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج
مله ابيكم ابراهيم ٥ الايه روى ابن مليكه عن المسور بن
مخرمه قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف اما علمت انا كنا نقرا
جاهدوا في الله حق جهاده في اخر الزمان كما جاهدتم في اوله
قال بلى يا امير المومنين ومتى ذلك قال اذا كان بنو اميه الامرا وبنو المغيره
الوزرا وعن النبي صلعم شر قبايل العرب ثلاث بنو حنيفه وبنو اميه
وبنو ثقيف ٥ سورة النور قوله تعالى في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو وا
لاصال رجال لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله
واقام الصلوه الايه ٥ اختلفوا في المعنا بالايه قيل المساجد
وقيل بيوت الانبيا وقيل بيوت المدينه وقيل بيوت النبي صلى الله عليه
واله وسلم عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام واختلفوا
في معنا ترفع فقيل تبنى كنايه عن ابن عباس وقيل تصلى عن الحسن
وقيل تبنى وترفع عن مجاهد وقيل تعظم عن الحسن ولا يليق
ذلك الا بالنبي وعلي كرم الله وجهه صلعم واهل بيته وذلك
لان الكتاب نزل فيها بالوحي وان قال فساير المومنين كذلك قلنا
كيف والله تعالى يقول واذا راوا تجاره او لهوا انفضوا اليها و

وتذكرون فاما قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و
ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون
بي شيا ﴿ اختلفوا في الايه فقيل نزلت في الصحابه امنوا بعد الهجره بعد
ما كانوا خايفين قبلها عن ابي العاليه وقيل لما رجعوا من الحديبيه واطمعهم خيبر
ووعدهم فتح مكه عن مقاتل وقيل نزلت في امير المومنين واولاده عليهم السلام
ووعدهم بان يستخلفهم وكل من قال ان الله تعالى نص على خليفه قال انه علي واو
لاده عليهم السلام ومما قيل كيف يصح ذلك فيهم ولم يامنوا ولم يتمكنوا قلنا
استخلفهم النبي صللم بامر الله ومكنهم وامر بطاعتهم فمنعهم الظلمه و
مكن دينهم حتا لم يقدروا على بطلانه واندروا امروا الا من ظهوره الذين حتا
امنوا من تغيره وبطلانه ويويد ذلك حديث جابر وجماعه ان النبي صللم قال
لعلي ستوكد اما ترضى ان تكون مني بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وقد مضا ذلك وحديث غدير خم وقد مضا وقوله لعلي انت خليفتي
وقاضي ديني وقد مضا ﴿ وروى الناصر للحق باسناده في حديث طويل
لما قدم علي الى رسول الله لفتح خيبر قال صللم لولا ان يقول فيك طايفه
من امتي ما قالت النصارى في المسيح عيسى لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا
الا اخذ التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان يكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزله هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبري ذمتي وتقاتل على سنتي وانك
غدا في الاخره اقرب الناس وانك اول من يرد علي الحوض واول من يكسا
معي واول داخل في الجنه من امتي وان شيعتك على منابر من نور وا
ن الحق داخل في الجنه من امتي على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ويدل
عليه قوله صللم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتا يردا علي الحوض وروي عن الحسن انه قال علي بن
ابي طالب عتره رسول الله صللم يعني من عترته روى الشيخ باسنا
ده عن ابي ذر قال وهو اخذ بحلقه باب الكعبه سمعت رسول الله

صللم يقول لسلمان حين سالته عن وصيك قال وصيي واعلم من اخلف بعدي
علي ابن ابي طالب وسمعته يقول حتى احتج الناس من الشجره واشتق
عليا ان عليا مني بمنزله هارون من موسى الا ان رجالا وجدوا من اسكان
عليا واخرجهم بل الله اسكنه واخرجهم سوره الشعرا قوله
تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ﴿ روى النا
صر للحق باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال نزلت
هذه الايه فينا وفي شيعتنا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذلك ان
الله تعالى يفضلنا ويفضل شيعتنا حتا انا نشفع ويشفعون فاذا راى ذلك
من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وعن جعفر بن محمد
عن ابايه عن علي عليهم السلام ان النبي صللم قال لعلي ان في السما حرسا وهم الملايكه
وفي الارض حرسا وهم شيعتك يا علي وروى الناصر للحق باسناده عن النبي
صللم يدخل الجنه من امتي سبعون الفا بغير حساب فقال علي من هم يا رسول الله
قال هم شيعتك وانت امامهم وروي باسناده عن ام سلمه عن النبي صللم الله
قال شيعه علي هم الفايزون يوم القيمه وسيل الحسن من شيعتكم قال هم الذين
قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الايه وروي عن علي عليه السلام ما احبنا اهل البيت احد فزلت به قدم
الا ثبتته قدم اخرا تثبته الله يوم القيمه قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين ﴿ عن البرا بن عازب قال لما نزلت قوله
وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صللم بني عبد المطلب وهم
يوميذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنه ويشرب العس فامر عليا
فاتى برجل شاه فقال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشره عشره واكلوا
وشبعوا ثم دعا بقعب من لبن فشرب منه ثم قال اشربوا على اسم الله فشربوا
حتا رووا فبدرهم ابو لهب وقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت رسول
الله صللم يوميذ ولا يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام
والشراب ثم انذرهم ودعاهم الى الايمان فقال من يوازرني ويواخيني
ويكون وليي ووصي بعدي وخليفتي في اهلي فسكت القوم فقال علي انا
فاعاد ثلثا والقوم سكوت وعلي يقول كل مره انا فقال علي انا فقال
في المره الثالثه انت فقاموا يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امره عليك
قوله وتقلبك في الساجدين قيل تقلبك من نبي الى نبي

حتا احرجه في هذه الامه عن ابن عباس وقيل ازاد صلوته وقيل
نصرفه بين اصحابه وعن جعفر بن محمد عن ابايه عن النبي صلعم قال انما
اخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم لم يصبني سفاح
الجاهليه ولم اخرج الا من طهر وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
ان الله خلق روحي وروح علي قبل ان خلق ادم بما شا الله فلما خلق
ادم اودع ارواحنا صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم طا
هر لم يصبها دنس الشرك ولا عهد الجاهليه حتا اقرها في صلب
عبد المطلب ثم اخرجها من صلبه فقسمها قسمين فجعل روحي في
صلب عبد الله وروح علي في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه علي
نفسه كنفسي وطاعته طاعتي لا يحبني من يبغضه ولا يبغضني من
حبه رواه ابن بابويه باسناده وروي نحوه عن ابي ذر وجابر

سورة النمل قوله تعالى وسلام على عباده الذين
اصطفا قيل هم الانبيا عن مقاتل وقيل اصحاب محمد عن ابن عباس
والحسن وسفيان وقيل هم الانبيا والمومنون عن الحسن

سورة القصص قوله تعالى انك لا تهدي
من احببت قال بعض الناصبيه ان الايه نزلت في ابي طالب
وكان رسول الله صلعم يحب ان يومن ولم يومن ورووه عن ابي عباس ومجا
هد وقتاده واخرين المفسرين وقد بينا من قبل ان اسلام ابي طالب صحيح و
واجمعت العتره على ذلك وليس في ظاهر الايه ما يدل على انه نزل فيه ومن تحقيق روايتهم
قالوا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكره ايمانه واحب وحب ايمان ابي طالب فنزل
جبريل فقال عن الله تعالى لرسوله من تحب ايمانه لا يومن ومن تكره ايمانه يومن ونزل قوله
انك لا تهدي من احببت في ابي طالب ونزل قوله يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم في وحشي قاتل حمزه وهذا فاسد لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يحب ايمان
جميع الخلق فاي اختصاص لابي طالب في ذلك ولا يجوز ان يكره ايمان احد ولا يرضا
بكفره لان الرضا بالكفر كفر وكراهة الايمان كفر ولا يعلم في المجبره احدا قال بان الرسول
بان الرسول صلى الله عليه واله وسلم كان يريد الكفر من احد ولا يريد الايمان من احد الا ما
حكي عن بعضهم شاذ وكيف تعاقب في ارادة الايمان وهو يعنف للدعا اليه وكيف

يصلي ربه مع فصله وزهده ان يفعل ما يعط رسوله في ايمان عدوه وعمه وهذا
كله تخليط من القوم وبعد ان نصره وابنه عن ابن عباس وغيره و
لعله من دسيس الملحده فمنا قيل فيما معنا الايه وفيمن نزلت قلنا نزلت
في جميع المكلفين لانه داع ومبين فاما الاهتدا وغيره وغيره فليس
اليه فما معنا الايه فقيل ليس اليك هدا يتهم بان تجبرهم على الا
هتدى وقيل هو الهدايه الى الجنه والثواب وقيل الحكم بالهدايه وقيل هو
اللطف الذي به يهتدي المكلف وذلك مفوض الى الله تعالى فاما قوله ولا
كن الله يهدي من يشا قيل بالادله وهم المكلفون وقيل الى الثواب
والجنه وهم المومنون وقيل باللطف وهو من له لطف فاما قوله من احببت
قيل من احببت هدايته وقيل من احببته لقرابته

سورة العنكبوت قوله تعالى الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين روى ابن ابي ليلى
عن امير المومنين قال يا ايها الناس والله لقد نزلت هذه الايه في وفي
شيعتي وعدوي وفي اشياعهم قوله تعالى الم احسب الناس الايه فهذه
في عدوي وفي اشياعهم واخبر عمن مضى من الامم السالفه حين فتنوا
قال ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا انا وشيعتي من
الصادقين في ايمانهم واعمالهم وعلمهم وليعلمن الكاذبين هم اعداي
الكاذبون في ايمانهم واعمالهم وعلمهم ثم قال ومن جاهد فانما يجا
هد لنفسه ان الله لغني عن العالمين فانا وشيعتي المجاهدون لانفسنا
والله غني عن عدوي رواه الناصر للحق باسناده وروى السيد
ابو طالب باسناده عن علقمه والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري
فقلنا يا ابا ايوب ان الله تعالى اكرمك بنبيه اذ اوحى الى راحلته فبر
كت على بابك وكان رسول الله صلعم ضيفا لك فضيله من الله فضلك
بها اخبرنا عن مخرجك مع علي بن ابي طالب قال ابو ايوب واني اقسم لكما
لقد كان رسول الله صلعم في هذا البيت الذي انتما فيه وما في البيت غير

رسول الله صلعلم وعلى جالس عن يمينه وانا جالس عن يساره
وانس بن مالك قايم بين يديه اذ تحرك الباب فقال صلعلم يا انس
انظر من بالباب فخرج انس ونظر قال هذا عمار بن ياسر فقال افتح
لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب ودخل عمار فسلم على رسول الله صلعلم ثم قال لعمار انه ستكون في امتي من بعدي هنات
حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى
يبرا بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن
يميني علي بن ابي طالب فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي
واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا
لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طا
عتي وطاعتي طاعة الله وعن ابن عثمان النهدي عن علي قال مررت
مع رسول الله صلعلم على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها فقا
ل لك في الجنة خير منها ثم اجهش رسول الله صلعلم وبكى فقلت يا رسول الله
ما يبكيك قال ضغاين في صدور قوم لا يبدونها لك الا من بعدي قلت
سلامة من ديني قال سلامة من دينك وعن عطا بن السايب قال
اخبرني اعتر من عشيرة ان ابا موسى الاشعري دخل على علي علسلم فقال علي
علسلم ما هذا الذي يحدث به فقال ابو موسى سمعت رسول صلعلم
يقول تكون فتنة المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد خير
من الماشي والماشي خير من الساعي فاذا كان ذلك فقطعوا اوتار
قسيكم واضربوا بسيوفكم الحجارة فقال له علي انشدك الله قال
ذلك لك خاصة انت فيها يا ابا موسى مضطجع خير منك قايم قال علي
هكذا حديث الناس ذكره الناصر للحق وروى ايضا باسناده عن
ابن مريم الحمصي قال كنت اصلي مع ابي موسى بالكوفة فلما صلى يوما
الفجر قال قدم الليلة رجل من خيار اصحاب النبي صلعلم عمار بن ياسر
رضي الله عنه فمن احب ان ينطلق معي فليفعل فانطلقنا فانطلقنا
ودخلنا عليه وسلمنا وسلم ابو موسى فما سمعناه رد لم كان اول كلامه
ان قال ويلك يا عبد الله بن قيس انت المثبط للناس عن علي وانت

الذي يقول

الذي يقول اقطعوا اوتار قسيكم وتلك فمن يضرب حرا ظلم الغير وان
قول الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وانت القايل ان رسول الله
صلعلم قال ستكون فتنة النايم فيها خير من اليقظان وتلك يا عبد الله بن
قيس اما سمعت رسول الله صلعلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار وانا اشهد انك كذبت على رسول الله صلعلم قال فرايت ابا
موسى بعد ما سفرح الحديث قام وخرج المروي انه لما صالح رسول
رسول الله صلعلم بالحديبية مع ابي سفيان وسهيل بن عمرو امر
عليا ان يكتب كتاب الصلح فكتب هذا ما صالح محمد رسول الله فقال
ابو سفيان لو كنا نعرف انك رسول ما قاتلناك وامر ان يكتب
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وقال لك يا علي يوم مثله فكان
يوم صفين عند التحكيم هذا ما صالح عليه امير المومنين فقال لا اجاكم
علي بن ابي طالب قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. وروي عن زيد
بن علي عن ابيه عن جده عن علي علسلم في قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا قال فينا نزلت والجهاد على ضروب جهاد
النفس وذلك ينقسم الى تحصيل العلم والعمل به والاقامة على طاعة
الله وحبس النفس عن معاصيه والثاني جهاد الكفار بالسيف
واللسان وبذل المهج فيه والثالث جهاد الظلمة بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والمنع عن الظلم والعصيان والرابع جهاد
البغاة مع امام الحق ومنعهم عن الفساد في الارض ودفع شرهم بما
امكن والخامس جهاد المبتدعة ببيان الادلة وحل الشبهة لمن حضر
والتصانيف والكتب المولفة لمن غاب وجميع ذلك حاصل للايمة
صلوات الله عليهم فاما امير المومنين والحسن والحسين فلا شبهة
في حالهم وبعدهم زيد بن علي ويحيى بن زيد والنفس الزكية وابراهيم
والهادي والناصر وامثالهم جاهدوا بالسيف واللسان وبالكتب
والتصانيف وبالامر بالمعروف وبالامر والنهي وفيه روي عن زيد بن علي



انه كان يقول الامام منا اهل البيت المفروض الطاعة على المسلمين
الذي دعا الى كتاب ربه وسنة نبيه وجرت على ذلك احكامه وعرف
بذلك فذاك الامام الذي لا يسعنا ولا يسعكم جهالته فاما من لم يامر بمعروف
ولم ينه عن منكر فانى يكون ذلك اماما وروي انه كان يقول اعينوني
على قتال الفاسقين عند الوقعة والله انى لاستحي من رسول الله
صلى الله عليه ان القاه ولم امر في امته بمعروف ولم انه عن منكر وعن
زيد بن علي انه كان يقول اعينوني على قتال الفاسقين اعينوني
على جهاد من قد امركم الله بقتاله والله لا يقاتل معي احد الا اخذت
بيده يوم القيمة حتى ادخله الجنة وروي انه قال هذا ثم تلا ان الذين
يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم وجهادهم في
سبيل الله وجهاد الائمة بعده ومقاتلتهم مشهورة ومدونة

سورة الروم قوله تعالى وآت ذا القربى حقه

قيل هم قرابة النبي صلى الله عليه واله من قال
ذلك في قوله حقه فقال بعضهم اعطوهم حقهم الذي اوجب الله
لهم من المودة وقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وقيل هو ما وجب لهم من الحقوق المالية من الخمس وقيل المراد
قرابة المنفق فيدوا الاول الوجه لوجهين احدهما ان حقيقة
الخطاب لرسول الله صلى الله والثاني انهم المعهودون والالف
واللام للعهد

قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس

اختلفوا في الفساد الذي ظهر قيل عقوبة الفساد في البر والبحر
بما كسبت ايدي الناس وقيل الجدوبة والقحط وذهاب
البركة واختلفوا في قوله بما كسبت ايدي الناس قيل بالمعاصي

قابيل

وقيل قتل قابيل وقتل بعل الحسن عليهم

سورة السجدة قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون

نزلت الاية في علي ابن طالب
والوليد بن عقبة جرى بينهما كلام فقال الوليد لعلي اسكت
فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد سنانا فقال له علي
اسكت فانك فاسق فنزلت الاية فسمى الله تعالى عليا مؤمنا وسمى
الوليد فاسقا وقد سماه كذلك في قوله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
اجمع المفسرون انها نزلت في الوليد بعثه رسول الله صلعم الى بني
المصطلق لاخذ صدقاتهم وكان بينهم وبينه عداوة في الجا
هلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقات فغضب رسول الله صلعم
وهم بغزوهم فنزلت الاية وجاؤوا الى رسول الله صلعم وسول كرته
فبعث خالد ابن الوليد فاخذ صدقاتهم وقد سمى الله تعالى عليا مو
منا في هذه الاية وفي ايات وسماه وليا في قوله انما وليكم الله ور
سوله وسماه اولي الامر في قوله اطيعوا الله واطيعوا الر
سول واولي الامر منكم وقد سماه رسول الله صلعم باسماء وكناه
بكنى فمن ذلك انه لما ولد سماه رسول الله صلعم عليا لان ابا
طالب لم يسمه حتى سماه رسول الله صلعم وسماه الصديق الاكبر
وخاصف النعل على ما تقدم انه صلعم قال لاصحابه ان منكم من
يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وروي من يقاتل على تاويل
القران كما قاتلت على تنزيله فقيل من هو قال خاصف النعل بشرته
علي ولم يرفع به راسه كانه شيء قد سمعه وسماه يعسوب المؤمنين
ومولى المؤمنين في قوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له انت
امير البررة وقاتل الفجرة ومبيد المشركين وقال له انت اخي
وقاضي ديني وخليفتي في اهلي وقال انا مدينة العلم وعلي بابها
وسماه قسيم الجنة والنار وصاحب اللواء والفاروق والهادي وسيد

العرب وامير المومنين ويعسوب المسلمين وقاتل الناكثين والقا
سطين والمارقين الى غير ذلك من الاسما التي يتضمن كل واحد
مدحا وتعظيما فاما كناه فيكنى ابو الحسن وابو الحسين [illegible] ابا ابيه
حيوة رسول صلعم كانا يقولان له يا ابه فلما توفي رسول الله
صلعم قالا له يا ابانا وكان الحسن يقول يا ابا الحسين وكان الحسين
يقول يا ابا الحسن وكناه ابا تراب وروى سهل بن سعيد قال استعمل
رجل من ال مروان على المدينة فامرني ان اشتم عليا فابيت
فقال لي قل لعن الله ابا تراب فقلت ما كان لعلي اسم احب اليه
من ابي تراب وقيل له لم سمي بذلك فقال جا رسول الله صلعم
الى بيت فاطمة فلم يجد عليا فسال فاطمة فقالت كان بيني و
بينه شي فخرج وجا وهو نايم في المسجد قد سقط رداه عن
شقه واصابه التراب فجعل يمسح التراب عنه ويقول قم ابا تراب
وقد روي في سببه غير ذلك الا انهم يتفقون ان كناه به رسول الله
صلعم وكان الصاحب اذا انشد قول الشاعر ۞ انا وجميع من فوق
التراب فدا تراب نعل ابي تراب ۞ يقول لم يخرج هذا الا عن قلب
مخلص سورة الاحزاب قوله تعالى واو
لو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله ۞ اثبت الله تعالى بذلك الولاية فقال النبي اولى بالمو
منين من انفسهم ثم عقب ذلك بقوله واولو الارحام بعضهم اولى
ببعض دل ان اولاده اولى بمقامه في الولايات من غيرهم و
يصح ذلك ما روينا في غدير خم ان النبي صلعم قال الست اولى
بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي مو
لاه وروينا عن النبي صلعم انه قال كل ابن انثى ينتسبون الى
ابايهم الا الحسن والحسين فانا ابوهما وعصبتهما ولا يقال ان
المراد به في الميراث لانه لم يجر له ذكر لا متقدم ولا متاخر ولانه
قال من المومنين والمهاجرين دل انه اراد الولاية في امته لدينه

دون غيرهم قوله تعالى من المومنين رجال صد
قوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ۞ قيل نزل
قوله فمنهم من قضى نحبه في حمزة ومن معه جاهدوا واخيا قتلوا
وكانوا عاهدوا الله لا يولون الادبار فقضوا نحبهم حمزة ومنهم من ينتظر
علي بن ابي طالب مضى على الجهاد ومات على ما عاهد لم يغير ولم
يبدل قوله ينتظر الى ما صار اليه اخوانه من درجة الشهادة
وقيل ينتظر الاجل المكتوب له ولما قتل زيد بن علي بعث الى جعفر
عليهما السلام واستعبر باكيا ثم تلا من المومنين رجال صدقوا ما عا
هدوا الله عليه الاية ثم قال ذهب والله عمي زيد واصحابه
على ما ذهب اليه جده علي ابن ابي طالب والحسن والحسين شهدا من
اهل الجنة التابع لهم مومن والشاك فيهم ضال والراد عليهم كافر
وانهم ليحشرون يوم القيمة احسن الخلق زينة وهيئة والناس
في ايديهم كتب كامثال الطوامير يقول الملايكة هولا خلف الخلق
ودعاة الحق ولا يزالون كذلك حتى يساق بهم الى الفردوس [illegible]
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ۞ المروي
عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في النبي صلعم وفي علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام واذهاب الرجس بالطاعة لله تعالى وعن
ابي سعيد لما نزلت هذه الاية جللهم رسول الله صلعم بكسا
وقال اللهم هولا اهل بيتي اذهب عنهم الرجس اهل وطهرهم
تطهيرا قال وام سلمة على باب البيت فقالت يا رسول الله وانا وانت
الى خير وعن ام سلمة في الاية انها نزلت في النبي صلعم وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعن عايشة خرج النبي صلعم
من عندي وعليه مرط من شعر اسود قالت فجا الحسن فادخله معه
ثم جا الحسن فادخله معه

[illegible]

ثم جاءت فاطمة فادخلها معهم فيه ثم جاء علي فادخله معهم فيه
ثم ضم عليهم المرط ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
ويطهركم تطهيرا ٥ وعن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما
يريد الله الاية ٥ وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل ورسو
ل الله صلعم وعلي وفاطمة والحسن والحسين قالت وانا على باب
البيت جالسة فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على
خير انك من ازواج النبي صلعم وما قال انك من اهله ٥ وعن ام سلمة
ان النبي صلعم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين اللهم هؤلاء اهل بيتي فا
ذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزلت هذه الاية في بيتي
فقلت يا رسول الله وانا منهم قال انت على خير وروى السيد ابو
طالب باسناده عن شعبة المطلب بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن قال قال رسول الله صلعم مثل اهل بيتي في امتي كمثل النجوم
كلما افل نجم طلع نجم وعن زيد بن ارقم قال قال خطبنا رسول الله
صلعم بواد بين مكة والمدينة يدعى خم فقال انما انا بشر يوشك ان
ادعى فاجيب الا اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله وهو
حبل ممدود الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة
ثم اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات ٥ وعن ابي ذر
ان النبي صلعم قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و
من تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل ٥ وعن النبي صلعم
ان الله تعالى جعل اجري عليكم المودة في القربى واني سائلكم غدا
عنهم في المسألة ٥ وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم من قاتلني في
الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فاولئك شيعة الدجال وعنه صلعم
في كل خلف من اهل بيتي عدول ينفون عن هذا الدين تحريف الغا
لين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الا ان ائمتكم وفدكم الى الله
فانظروا من تفدون في دينكم وهذا وصف ائمتنا عليهم السلام
وقد سعوا لشاكلهم ونصا نيفهم ما يبقى الى الابد وجاهدوا اهل
مبطل وجادلوا كل مبتدع ضال قوله تعالى ان الله

وملئكته

وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ٥ المروي انه لما
نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قو
لوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم وعلى ال ابراهيم [illegible] عن ابن
عباس وعن ابن مسعود اذا صليتم على الرسول فاحسنوا
الصلاة فلعل ذلك يعرض عليه قلنا علمنا ذلك فقال قولوا اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام
الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود
الذي يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد وروى الناصر للحق باسناده عن ابي ايوب ان النبي صلعم
قال لقد صلت الملئكة علي وعلى علي سبع سنين لانه
لم يصل معي رجل غيره ٥ قوله تعالى والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا ٥ قيل نزلت في علي ابن ابي طالب كان ناس
من المنافقين يؤذونه عن مقاتل وروى عمرو ابن خالد قال
حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن
الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسن بن علي وهو اخذ
بشعره قال حدثني علي ابن طالب وهو اخذ بشعره قال
حدثني رسول الله صلعم وهو اخذ بشعره من اذا

سمعه منه فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذا الله لعنه
الله مل السموات ومل الارض ه وعن جابر قال خطبنا رسول الله
صلعم فقال ايها الناس من بغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قلت
يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم قال وان صام وصلى
وزعم انه مسلم وعن النبي صلعم من اذا عليا فقد اذاني ومن سب
عليا فقد سبني ه

سورة سبا قوله تعالى قل ما سالتكم من اجر فهو لكم ه

قيل لما نزل
قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا هل رايتم احد
من هذا سفه احلامنا ويشتم الهتنا ويقتلنا ويطمع ان نحبه فنزل
قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي ليس في ذلك اجر لان منفعة
المودة تعود اليكم وهو ثواب ورضاه ه

سورة فاطر قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم سابق بالخيرات ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ه

قيل الكتاب ترجع الى العباد وقيل الى الذين اورثهم وعلي ممن ورث
وهو سابق بالخيرات وعن عبد الرحمن بن خالد قلت لقثم
بن العباس باي شي ورث علي النبي صلعم دونكم قال انه كان
اولنا له لحوقا واشدنا به لصوقا يعني نعلم ما لا نعلم لما دومه
الصمه وعن مسرة العبدي قال سال رجل عليا فقال يا امير المؤمنين
بم ورثت ابن عمك دون عمك قال جمع رسول الله صلعم بني
عبد المطلب انما بعثت اليكم خاصة والى جميع الناس عامة وايكم
يبايعني على ان يكون اخي ووصيي ووارثي قال ثلثا والقوم ساكتون

فاطعمهم طعاما ... بني عبد المطلب ... الناس عامة ... ان تكون اخي ووصيي



ويقول علي انا فيامره ان يجلس فلما كان اخر ذلك ضرب بيده على يد
علي قال فبذلك ورثته وعن جابر في حديث طويل ان النبي صلعم قال
لعلي انت مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وهذه القران لا يحتمل الا العلم والامامة

سورة يس والقران قوله تعالى يس والقران الحكيم

اختلفوا في معنا يس فقيل اسم للسورة عن ابن علي وقيل اشاره الى
ان القران مولف من هذه الحروف ليعلم انه معجز عن ابن مسلم ه وقيل
ليعلم انه محدث عن ابي بكر الزهري ه وقيل بل له معنا ثم اختلفوا
فقيل معناه يا رجل عن ابي العاليه وقيل معناه يا محمد عن سعيد بن
جبير ان الله انك لمن المرسلين ولذلك قال محمد الصاحب رحمه الله تعالى السيد
الحميري في هذا البيت ه
يا نفس لا تمحضي بالنصح مجتهدا على المودة الا ال ياسينا ه وقال ابن دراس
مدحي ال ياسينا ه وحدثت في القلب احزانا ثانينا ه وقيل معناه يا سيد
المرسلين ه

سورة الصافات قوله وقفوهم انهم مسئولون ه

قيل عن سائر اعمالهم وقيل عن خطا
يا بهم عن الصحابه وقيل عما وراء به علي ه وروى ابو الاحوص
عن ابي اسحق في قوله وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية
علي قوله تعالى سلام على ال ياسين قيل ال
محمد ويس اسم من اسما النبي صلعم وشاهده قيل سلام على ال محمد

سورة الزمر قوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا او قايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون

والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا
الالباب ٥ روى السيد ابو طالب باسناده عن حبيب
بن عبد الله الازدي قال سمعت ابا ذر وهو اخذ بحلقة
باب الكعبة يقول سمعت رسول الله صلعم يقول لسلمان
حين ساله من وصيك فقال وصيي واخي من احلف بعدي علي بن
ابي طالب وروى باسناده عن الاصبغ بن نباته قال خرج امير المومنين
ذات ليلة يمشي وانا خلفه وقنبر بين يديه اذ سمع قنبر رجلا يقرا
بصوت حزين امن هو قانت الايه فوقف قنبر تعال اراك والله منهم
فالتفت امير المومنين بين كتفيه وقال امض فنوم على يقين خير
من صلوة انا محمد يحاط كل مومن فلما كان يوم النهر وان وجد
نا القارئ في القتلى مع الخوارج قال قنبر فقلت يا امير المومنين كان
الله اعلم بك مني وسمع رجل من ابناء بعض ابن مالك يقول ان
قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا الايه نزلت في علي ابن ابي
طالب قال فاسه لانظر الى عبادته فاشهد لقد رايته وقت المغرب
فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب
الى ان قام الى العشا الاخرة ثم دخل منزله فوجدته طول الليل
يصلي ويقرا القران الى ان طلع الفجر ثم جلس في التعقيب الى ان
صلى بهم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر
ثم جلس في التعقيب الى ان صلى بهم صلوة ثم اتاه الناس يختصمون
وهو يقضي بينهم الى ان غابت الشمس فخرجت وانا اقول اشهد
ان هذه الايه نزلت فيه ٥ قوله تعالى والذي
جا بالصدق وصدق به اولئك الايه قيل
نزلت في ابي بكر عن ابي العاليه وجماعه وقيل نزلت في النبي صلعم
وقيل نزلت في علي ابن ابي طالب وروى عن النبي صلعم الصديقون
ثلثه حبيب النجار مومن ال يس وحزبيل مومن ال فرعون وعلي ابن

ابي طالب

ابي طالب مومن ال محمد عن معاذة العدويه قالت سمعت عليا على
منبر البصرة يقول انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت
قبل ان يسلم وروى عن علي قال انا عبد الله واخو رسول الله
صلعم وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر
لقد صليت قبل الناس سبع سنين ٥ سورة حم السجده
قوله تعالى افمن يلقى في النار خير امن
ياتي امنا يوم القيمه الايه ٥ قيل نزلت في
علي ابن ابي طالب وشيعته واعداه وروى السيد ابو طالب باسناده
عن الطالبي قال لما قتل ابو جعفر محمد وابراهيم ابني عبد الله
ابن الحسن ابن الحسن عليهما السلام وجه شبيب بن شبه الى ابو
سال من ال طالب محمد الله واثنى عليه ثم قال ان علي ابن ابي
طالب شق عصا به المسلمين وخالف امير المومنين واراد هذا
لنفسه فحرمه الله امنيته واماته بغصته ثم هولاو ولده لا
يقتلون وبالذي يختصمون فقام اليه رجل فقال الحمد لله رب العالمين
وصلى على انبياء المرسلين اما ما قلت من خير فنحن اهله واما
قلت من شر فانت به اولى وصاحبك احرى يا من ركب غير راحلته
واكل غير زاده ارجع مازورا ثم اقبل على الناس فقال اخبركم
باخسر من ذلك ميزانا وابين منه خسرانا من باع اخرته بدنيا
غيره وهو هذا ثم جلس فقال الناس من هذا فقيل جعفر بن محمد
عليهم السلام ٥ سورة حم عسق قوله
تعالى لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
القربى اختلفوا في معنا الايه قيل نزلت وافراس وعمرو
وكحطون فيهم علي ابن الحسين وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب

وقيل تودّدوا التقرب الى الله بطاعته وقيل تودّدوا الى ابن للتقرب الى
الله بطاعته وقيل تودّدون للعرابى وقيل نزل بمكة وانه اذ صلوا
رحمى واحفظون في اولادي ويجوز ان تكون الله اطلع نبيه على
ما يفعلون باولاده وانزل هذه الاية ومتى قبل الناس جميع الا
ما قال لا اسالكم عليه اجرا فلم يمس ساحاصه صلعم قلنا
لما علم من صنع امته الى اولاده دون سائر الامم لكان كل امه
يعظم عترة نبيها غير هذه الامه فانهم جاروا بهم وقتلوهم
وطردوهم وشردوهم في البلاد ومن نظر في مقاتلهم من
لدن علي بن ابي طالب الى يومنا هذا علم احوالهم فمنهم من
مقتول ومحبوس ومخذول ومسموم ومطرود ومقهور
قتل علي بالسيف وسم الحسن وقتل الحسين مع نيف وعشرين
من اهل بيته وجماعة من شيعته في نصف يوم وفرق بين
رؤوسهم وابدانهم وقتل زيد بن علي وصلب وقتل موسى بن جعفر
وابنه علي بن موسى وحرق وقتل يحيا وصلب وقتل النفس الزكية
عبد الله وابراهيم ويحيى وجماعة كثيرة من اولاده وقتل موسى بن
جعفر وابنه علي بن موسى الرضا عليهم السلام وتفصيل
ذلك مما يحتاج الى دفاتر ومات عيسى بن زيد مستترا وكذلك
القسم عليه السلام وروى عن محمد بن زكريا العلائي قال
ضرب الى احمد بن عيسى بن زيد وهو متوار في البصرة وقال لما
طلبنا هرون الملقب بالرشيد خرجت انا والقسم بن ابراهيم و
عبد الله بن موسى فتفرقنا في البلاد فوقعت الى ناحية
الري ووقع عبد الله بن موسى الى ناحية الشام وخرج القسم
بن ابراهيم عليه السلام الى ناحية اليمن فلما توفي هارون لا
اجتمعنا في الموسم فتشاكينا ما مر علينا فقال القسم عليه السلام
اشد ما مر بي اني لما خرجت من مكة اريد اليمن صرت في

معارة

مفازة لا ماء فيها ومعي بنت عمي وهي زوجتي لها حبل فجاءها المخاض
في ذلك الوقت فحفرت لها حفرة لتولي امر نفسها وصرت في الارض
اطلب لها ماء فرجعت اليها وقد ولدت غلاما واجهدها العطش وا
لمجهد في طلب الماء فرجعت اليها وقد ماتت والصبي حي فكان بقاء
الغلام اشد علي من موت امه فصليت ركعتين ودعوت الله ان يقبضه
فما فرغت من دعائي حتى مات ه وشكا عبد الله بن موسى انه خرج من
بعض قرى الشام وقد حث عليه في الطلب وانه صار الى بعض
المسالح وقد بر بالاكرة والفلاحين فسخره بعض الجند و
حمل على ظهره شيئا وكان اذا اعيى وضع ما على ظهره للاستراحة
ضربه ضربا شديدا لعنة الله ولعن من امنت منه وقال
احمد بن عيسى وكان علينا ما انا اني ضربت الى الري ومعي
ابني محمد فتزوجت الى بعض الحاكة هناك وتكسبت بان
حفص الحماص وكنت اعدوا واقعد مع بعض من انس
به من الشيعة ثم تزوج الى منزله كابي قد علمت نوبتي وولدت
لي امرأة بنتا وزوجت ابني محمد الى بعض موالي عبد القيس هناك
واظهر مثل ما اظهرته فلما صار لابني نحو عشر سنين علا
لبني اخو لها بن وبجها من رجل من الحاكة له فيهم قدر فضقت
ذرعا بما وقعت اليه وخفت من اظهار نسبي والح القوم على
نن وبجها منه ففزعت الى الله تعالى وتضرعت اليه في ان
يحرمها ويقبضها ويحسن على الخلف فيها والعوض فلما صممت
العصبة عليه لم ماتت من يومها فخرجت مبادرا الى ابني محمد
ابشره فلقيني في الطريق فاعلمني انه ولد له ابن فسميته عليا و
هو ساجد ولم يكن اعرف له خيرا للاستتار الذي انا فيه قال
الشيخ ابو طالب هذا الخبر هو طريق اثبات نسب علي بن محمد صاحب
البصرة ويعود الى الاية فروى ابن عباس انه لما نزلت هذه
الاية قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجب علينا مودتهم

قال علي وفاطمه وابناهما ومما يدل ذلك حديث ابي هريره عن النبي
صلعم انه قال لعلي وفاطمه والحسن والحسين انا حرب لمن حارب
بهم سلم لمن سالمهم وعن زيد بن علي عن ابائه عن علي انه قال شكوت
الى رسول الله صلوات الله عليه حسد الناس لي فقال اما ترضا ان
تكون رابع اربعه اول من يدخل الجنه انا وانت والحسن والحسين
وازواجنا عن ايماننا وشمايلنا وذرياتنا خلف ازواجنا وشيعتنا ورانا
وروي عن ابن ابي ليلى عن النبي صلعم لا يومن عبد حتى اكون احب اليه
من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي احب اليه من عترته وذا
تي احب اليه من ذاته قال فقال رجل من القوم يا ابا عبد الرحمن لا تزا
ل تحيي بالحديث يحيي الله به القلوب ه **سورة الزخرف**

قوله تعالى وجعلها كلمه باقيه في عقبه ه

اختلفوا في الكلمه قيل التوحيد وقيل ما وصى به على ما ذكره في سوره
البقره وقيل هو قوله اسلمت لرب العالمين واختلفوا في العقب قيل ال
محمد عن السدي وقيل في ذريته وولده عن مجاهد والحسن ه **قوله
تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتد
رون** ه روى الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس عن جابر
بن عبد الله في حديث طويل يذكر القصه ثم قال
اخبر جبريل النبي صلعم ان منك سيخلف من بعدك واوحى
الى النبي صلعم رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني
في القوم الظالمين فقال صلعم ذلك وانا على ان نريك ما نعدهم
لقادرون فلما نزلت هذه الايه جعل النبي صلعم لا يشك انه يرى
ذلك قال جابر فبينا انا الى رسول الله صلعم وهو بمنى يخطب
يخطب الناس فحمد واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد بلغتكم
قالوا بلى قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض اما ان فعلتم لتعرفني في كتيبه اضرب

وجوهكم

وجوهكم فيها بالسيف قال فكانه غمز من خلفه احد فالتفت
ثم اقبل علينا بوجهه فقال او علي ابن ابي طالب قال فا
نزل الله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن
ابي طالب او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون قال
الكلبي حرب الجمل وعن ابن عباس ما حدث عليا في شي مما سبق
له من رسول الله صلعم من سوابقه غير مره سمعا نحن حول ر
سول الله صلعم اذ قال يا قريش كيف انتم وقد كفرتم ثم لا تلقوني
في كتيبه اضرب فيها وجوهكم قال فغمزه جبريل فقال ان شا الله
او علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلعم يقول او
علي بن ابي طالب **قوله تعالى وانه لذكر
لك ولقومك** ه قيل شرف وقيل عظه واختلفوا في قومه
قيل قريش وقيل اهل بيته وقيل جميع الامه وعن ابن عباس كان
نبي الله صلعم يعرض نفسه على القبايل للنصر فاذا قالوا لمن
الملك بعدك امسك حتى نزلت هذه الايه وكان بعد ذلك اذا
قيل لمن الملك بعدك يقول لقريش فلا يجيبونه حتى قبلته
الانصار على ذلك ه **سورة الجاثيه قوله تعا

ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سوا
محياهم ومماتهم سا ما يحكمون**

قيل نزلت في قصه بدر في حمزه وعلي وعبيده بن الحرث لما برزوا
القتال عتبه وشيبه والوليد فالذين امنوا حمزه وعلي وعبيده ابن
الحرث والذين اجترحوا السيات عتبه وشيبه والوليد **سورة
محمد صلعم قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم**

قيل نزلت في بني امية وبني هاشم عن علي والاصح في تولى بني امية
قطعوا الرحم وقاتلوا بني هاشم وفعلوا وفعلوا وقوله تعالى ولتعرفنهم
في لحن القول قيل نزلت في المنافقين قيل معناه لما تظهر من مخارج
كلامهم وفحواه وقيل بمعاذير الكاذبة عن الحسن وقيل لبغض
علي ابن ابي طالب وروى ابو هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري في قوله ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن
ابي طالب وروى السيد ابو طالب باسناده عن ابي سعيد الخدري
قال لم نزل نعرف المنافقين ونحن مع رسول الله صلعم ببغضهم
علي بن ابي طالب وبعد ما روي ان النبي صلعم قال لعلي حبك
ايمان وبغضك نفاق **سورة الفتح قوله تعالى**
قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى
قوم اولي باس شديد الاية اختلفوا في هذا
الداعي فاكثر المفسرين على انه ابو بكر وعمر لدعائهم الناس
الى حرب الروم وفارس واهل الردة وقال بعضهم الداعي علي
بن ابي طالب واولو باس اهل صفين ذكره السيد ابو طالب
وقال بعضهم الداعي رسول الله صلعم قال وهولاء المخلفون غير
الذين قال الله قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا واليه
يذهب الشريف المرتضى **قوله** تعالى ان الذين يبايعونك
وقوله لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك نزلت في اهل
الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة فقال لنا النبي
صلعم انتم اليوم خير اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت
فما نكث الا جد بن قيس وكان منافقا استتر مع القوم فلما تم الصلح امر
رسول الله صلعم عليا ان يكتب كتاب الصلح فكتب هذا ما صالح به
محمد رسول الله صلعم فقال ابو سفيان وسهيل بن عمرو ولو كنا نعلم
بانك رسول الله لما خالفناك فامره ان يكتب محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب

المطلب وقال ستعرضون لها علي يوم مثل هذا اليوم فكان يوم الحكمين
على ما تقدم واول بالتشبيب الناس بعده الا هذه الاية على بن ابي
طالب لانه قوله تعالى واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان ذلك على
يد علي ابن ابي طالب **قوله تعالى محمد رسول**
الله والذين معه الى اخر الاية الذين معه من اصحابه ومن
اسعده سيماهم قيل هي العلامة بياض وجوههم ومواضع سجودهم كا
لقمر ليلة البدر وقيل على ما تهم في الدنيا من الخشوع وقيل صفرة
الوانهم وتحول ابدانهم قال الحسن اذا رايتهم حسبتهم مرضا وما
هم بمرضى وروى الحرث ان عليا راى الناس سمانا منصوب حول
القصر فقال لغلامه لمن هولاء قال شيعتك يا امير المومنين قال فما
لا ارى عليهم سيما الشيعة قال وما سيما الشيعة قال خمص البطون
من الطوى يبس الشفاه من الظما عمش العيون من البكا من كان
يريد لله سبحانه نفسه ومن لم يسخط نفسه لم يرض ربه لم يومن
من نفسه في عنا والناس منه في راحة والاخر من نفسه في رخا
والناس منه في اذا وسئل الحسن من شيعتك قال الذين قال
الله تعالى فيهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
الايات **سورة الحجرات قوله تعالى اولئك**
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى المروي عن
علي علم قال اجتمعت قريش عند النبي صلعم فقالوا يا محمد
ارقاونا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله صلعم
ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن
الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر
قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة يعني

عليا عليه السلام قال علي وانا اخصف نعل رسول الله صلعم قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية نزلت في
الوليد بن عقبة وقد بينا ما كان بينه وبين علي عليه السلام حتى سماه الله
تعالى فاسقا في موضعين من كتابه وقد مضى في سورة السجدة
قوله تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان
بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
قيل نزلت في الاوس والخزرج وقيل نزلت في علي ومخالفيه
وهو الوجه لانهم البغاة كما روي عنه صلعم انه قال اخواننا بغوا
علينا وقد قال بعض الفقهاء لولا قتال علي اهل البغي والا ما
عرفنا ذلك ولان النبي صلعم امره بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين فوجب نصرته وقتال اهل البغي معروفة ومن بغى بخروجه
ومن تخلف عنه لابد من كونه عاصيا فاسقا سورة
القمر قوله تعالى في مقعد صدق عند
مليك مقتدر روى السيد الامام ابو طالب باسناده
عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلعم يا علي من احبك وتو
لاك اسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله صلعم ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر سورة
الرحمن قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي الاء ربكما
تكذبان يخرج منهما اللولو والمرجان
قيل البحران العذب والمالح منهما اللولو وقيل البحران علي وفاطمة
بينهما برزخ رسول الله صلعم يخرج منهما اللولو والمرجان الحسن
والحسين عن سلمان وسفيان الثوري وسعيد بن جبير فان صح ذلك

عنهم

عنهم فلابد من حمله على التوقيف وانه مسموع عن رسول الله
صلعم لان الظاهر لا يدل عليه سورة الواقعة
قوله تعالى والسابقون السابقون قيل هم
الذين صلوا القبلتين وسبقوا الى الاسلام وقيل السابقون
الى طاعة الله وقيل الى الهجرة وقيل الى اجابة الرسول صلعم
وكل ذلك متقارب موجود في امير المومنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وقد مضى الكلام فيه من قبل سورة
المجادلة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوا
كم صدقة الاية قيل كثرت مسايل الناس رسول
الله صلعم فامروا بتقديم صدقة على المناجاة عن
ابن عباس وقتادة لما نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا لم يناجه
الا علي قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة وعن
علي عليه السلام ان في كتاب الله تعالى لاية ما عمل بها احد
قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الر
سول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم نسخت وعن ابن
عمر قال لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة منها كانت احب
الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاه الراية يوم خيبر
واية النجوى وهذه الصدقة كانت واجبة ثم نسخت
بالاية التي بعدها ويجوز ان يتصل التلاوة وان نزلت بعدها
بزمان واختلف المفسرون فقيل بقي الامر به زمانا ثم نسخ
وقيل عشر ليال ثم نسخ عن مقاتل وقيل بل كانت ساعة ثم
نسخت عن الكلبي واختلفوا فقيل عمل بها علي فقط وعليه
يدل خبر علي وابن عمر وقيل عمل بها افاضل الصحابة وفيهم

علي والاول اظهر في الرواية سورة الحشر قوله
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و
للرسول ولذي القربى الاية لا خلاف ان المراد
به قرابة الرسول ثم اختلفوا في هل هي للنبي تستحقانه بالاسم على
حسب المواريث وهو قول الشيعة وقيل بالفقر وهو قول اصحاب
ابي حنيفة وقيل كان بالنصرة ثم صار بالفقر عن ابي بكر الجصاص
وقيل كان ذلك في حياته ثم سقط بموته وقيل لم يسقط فذلك تكون
على الحق ونصرة الدين عن الهادي عليلم واستدل بقوله عليلم
انهم لن يفارقوني في جاهلية ولا اسلام يعني بني المطلب
سورة الممتحنة قوله تعالى يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا
روى الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلعم يدعو
النساء الى البيعة حين نزلت يا ايها النبي فكانت فاطمة بنت اسد
اول امرأة بايعت وعن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت
اسد اول امرأة هاجرت الى رسول الله صلعم من مكة
الى المدينة على قدميها وكانت ابر الناس برسول الله
صلعم وسمعت رسول الله صلعم يقول ان الناس يحشرون
يوم القيامة عراة فقالت واسوأتاه فقال لها فاني اسأل الله
ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت وا
ضعفاه فقال اني اسأل الله ان يكفيك ذلك وعن جابر لما
توفيت فاطمة بنت اسد خرج عليها رسول الله صلعم حزنا
شديدا ثم قال يرحمك الله يا اماه فلقد كنت تشبعيني وتجوعين
عليا وجعفر وعقيل يرحمك الله يا اماه فلقد كنت
تؤثريني على نفسك وولدك سورة المتحرم

قوله

قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين اختلفوا في صالح المؤمنين فقيل هو
امير المؤمنين لانه افضل امته واشدهم عنا في نصرته واكثر
اختصاصا به ولذلك قرنه بالملائكة المقربين وهذا كالمدح بعد
كما قاله ويقول لا فتى الا علي ولمن مثل فلان وفلان ويذكر اكثرهم
شجاعة وفضلا وعلما وعملا وهم الانبياء عن قتادة وقيل خيار
المؤمنين وقيل ابو بكر وعمر وروي عن علي واسماء بنت عميس
ان المراد به علي وروي ذلك عن النبي صلعم على واسما وكان
علي عليلم كثافي الشريب عن رسول الله صلعم في جميع
مقاماته ملازما له في حضره وسفره فلم يبق لاحد من الا
ختصاص ماله سورة الحاقة قوله تعالى
وتعيها اذن واعية عن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام لما
نزلت هذه الاية قال رسول الله صلعم سألت الله ان
يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد وما كان
لي ان انساه وعن بريدة الاسلمي ان رسول الله صلعم
قال لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك واعلمك و
تعي وحق على الله ان تعي ونزل وتعيها اذن واعية
واختلفوا فقيل واعية اي حافظة وقيل سامعة وقيل
عقلت ما سمعت وتقدير الكلام وتعيها كل اذن وا
عية وروى الناصر للحق باسناده عن امير المؤمنين
عليلم قال دعاني رسول الله صلعم ليبعثني الى اليمن
قاضيا قلت يا رسول الله تبعثني الى قوم ذوي اسنان

وانا شاب حدث لا علم لي بالقضا قال فوضع يده على صدري ثم قال
ان الله مثبت لسانك وهاد قلبك فاذا جلس اليك الخصمان فلا تقض
للاول حتى تسمع قصة الاخر فما شككت في قضا بعد وروي عن البا
قر نحوا من ذلك وقال في اخره فما ارددت بعد ذلك اليوم قضا
الا كان انظر اليه في ورقه ٥ **سورة سال سايل قوله**
تعالى سال سايل بعذاب واقع للكافرين ليس
له دافع قيل لما توعد الله اهل مكه اهل مكه بالعذاب
ان لم يومنوا قال بعضهم لبعض لمن هذا العذاب فنزل سال سايل
عن الحسن وقتاده وسيل سفيان بن عيينه فيمن نزل سال سايل ٥
فقال لقد سالتني عن مسئلة ما سالني احد قبلك حدثني ابي عن جعفر
بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال لما كان رسول الله صلعم بغد
ير خم نادى الناس فلما اجتمعوا اليه اخذ بيد علي بن ابي طالب
فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فشاع ذلك في البلاد فبلغ
الحرث بن النعمن فاتى رسول الله صلعم على ناقة بالابطح وهو في
ملا من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله بان نشهد ان لا اله
الا الله فقبلنا منك وامرتنا ان نصلي خمسا قبلناه منك وامرتنا
بالزكاة والصوم والحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
بضبعي ابن عمك وفضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه
فهذا منك او من الله قال والله الذي لا اله الا هو انه من
الله فولى الحرث بن النعمان وقال اللهم ان كان ما يقول
محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم
فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فخر على هامته وخرج من
دبره فقتله وانزل الله تعالى سال سايل بعذاب واقع
فقيل السايل الكفار سالوا الاستعجال تعذيبا بسورة

المدثر

المدثر قوله تعالى الا اصحاب اليمين
في جنات يتسالون ٥ المروي عن محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال نحن وشيعتنا من اصحاب اليمين وقيل هم
المومنون وقيل الذين لا ذنب لهم فهم ميامين على انفسهم وتشفع
على بهذه الصفة فبعضهم ابهم وسره عاما وهو فضله وعن ابي
ذر قال دخلت على رسول الله صلعم في مرضه الذي توفي
فيه وهو مغما عليه ملقا في حجر علي بن ابي طالب فلما افاق ٥
سمعته يقول من حشره الله يوم القيمه محبا لهذا الرجل وجعل
بره في صدره على دخل الجنة ٥ **سورة هل اتى**
قوله تعالى يوفون بالنذر الايات
قيل نزلت السورة في علي وفاطمه والحسن والحسين وجارية
لهم يقال لها فضه عن ابن عباس ومجاهد وروي في قصته
طويلة ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمه وفضه
صوم ثلثة ايام ان شفاهما الله فلما برءا فصاموا ولم يكن
عندهم شي فاستقرض علي ع ثلثة اصوع من طعام لكل
ليلة صاعا فطحنت فاطمه وخبزت فلما جا وقت الافطار في
الليله الاولى جاهم مسكين سايلا فاعطوه ذلك ولم يذوقوا
غير الما فلما كانت الليلة الثانية وقربوا الطعام جاهم يتيم سايلا
فاعطوه ذلك وباتوا ولم يذوقوا الا الما فلما كان في الليلة
الثالثة وقربوا الطعام جا اسير سايلا فاعطوا الباقي وباتوا
ولم يذوقوا غير الما فلما ~~كانت الليلة الثانية~~ كان اصبحوا
جا امير المومنين ومعه الحسن والحسين الى رسول الله صلعم
ونزل جبريل بسورة هل اتى وقال هنالك يا محمد خذ

ما هنالك الله في اهل بيتك وقرا عليه السورة الى اخرها وقيل نزل في
الصارم اطعم في يوم واحد مسكينا ويتيما واسيرا عن مقاتل و
ليس بالوجه لرظاهر الاخبار انها نزلت فيهم ٥ **سورة
المطففين قوله تعالى فاليوم الذين امنوا
من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون**
قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وايل وغيرهم
من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار واصحابهم ويستهزءون
منهم وقيل ان علي بن ابي طالب جا في نفر من المسلمين الى رسول الله
رسول الله صلعم فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا
لاصحابهم رايتم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى هذه الا
يه قبل ان يصل الى النبي صلعم علي واصحابه عن مقاتل والكلبي
وقيل استعمل رسول الله صلعم عليا على بني هاشم وكان اذا
ضحكوا منه فنزلت الاية عن الكلبي فالذين امنوا علي وشيعته
والكفار اعداوه الذين استهزءوا به وروي عن النبي صلعم
انه قال من اذى عليا فقد اذاني ومن سب عليا فقد سبني وروى
مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد قال كنت جالسا
في المسجد انا ورجلان معي فنلنا من علي فاقبل رسول صلعم
غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من غضبه
فقال ما لكم ولي من اذا عليا فقد اذاني قال وكنت اوتي بعد ذلك
فيقال لي ان عليا يعرض بك ويقول اتقوا فتنة الاخينس
واقول هل سمعتني قلت له شيئا قط الا قول ان حسب الناس كثيرا معا
ذ الله ان اوذي رسول الله بعد ما سمعت منه **سورة
الضحى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى**
ما روى ابو الرياد عن زيد بن علي عليهم انه قال من رضا
رسول الله صلعم ان يدخل اهل بيته الجنة وعن ابن عباس

رضي الله عنه

رضي الله عنه رضا محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته
النار وقيل هو مقام الشفاعة وقيل هو في الدنيا النصرة
والفتوح وفي الاخرة الثواب والجنة **سورة لم يكن
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية الى اخر السورة** لاخير
البرية محمد صلعم واهل بيته عليهم وروى جابر عن النبي
صلعم انه قال علي خير البشر من ابى فقد كفر وعن عطية
بن سعيد قال دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير
فقلنا له اخبرنا عن هذا الرجل علي بن ابي طالب قال فرفع
حاجبيه بيديه ثم قال ذاك من خير البشر وعن ابن عباس قال
اشتكت فاطمة الى رسول مما تعيرها نسا قريش يقلن ان اباك
زوجك عايلا لا مال له فقال لها النبي صلعم اما ترضين ان الله
تعالى اطلع الى اهل الارض فاختار منهم رجلين احدهما
اباك والاخر بعلك **سورة العصر قوله تعالى
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر** قيل هم علي بن ابي طالب وقيل
الذين امنوا ابو بكر وعملوا الصالحات عمر وتواصوا بالحق
عثمان وتواصوا بالصبر علي عن ابن عباس وروي مرفوعا
**سورة الكوثر قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الا
بتر** قيل في سبب نزول السورة ان قريشا قالوا ان محمد
المبتور لا ولد له يقوم مقامه بعد موته فينقطع امره فنزلت
السورة تكذيبا لهم واعطاه من الاولاد ما لا يحصيه العد

وقيل لما توفي له ابن سمي عبد الله عبد الله سمته آبتر وقيل
قال عقبه بن ابي معيط للنبي صلعم ابتر وقيل قاله العاص بن وا
يل سالوه عن النبي صلعم فقال ذلك الابتر فنزلت الايه فاما
الكوثر فقيل نهر في الجنه وقيل القران وقيل النبوه وقيل
كثره الاتباع وقيل الفقه وقيل المعجزات وقيل الشفاعه وقيل
وقيل الشرايع وقيل النسل الكثير الطيب وقيل الحسن الربيع
ويجب ان يحمل على الكل لانه تعالى اعطاه جميع ذلك واتصل نسله
الى يوم القيامه وكثروا حتى لا يأتي عليهم الاحصاء والعدد وجميع
نسله ولد علي وفاطمه عليهم وقد روي انه صلعم قال للحسن
والحسين كل بني انثى ابوهم عصبتهم الا الحسن والحسين فانا
ابوهما وعصبتهما وقد اتينا على جمله ما وعدناه واسال الله
تعالى ان يجعلنا من شيعه ال محمد وان
يلحقنا بهم ويسر لنا جمله سعادتهم
بمحمد ومنه انه ارحم
الراحمين

تم بانشا
خط هذا الكتاب
للعلم الفقير الى الله
السيد علي بن قاسم
بن هاشم المويدي الغني
بالله والراجي مد هما لعله بعد
العصر يوم السبت خامس عشر
من شهر ربيع الاول سنه
١٣٢٢

تم كتاب تنبيه الغافلين عن فضايل الطالبين والصلاه
والسلام على محمد واله الطاهرين اجمعين ولا حول ولا
قوه الا بالله العلي العظيم

بسم الله سل امير المومنين وسيد الوصيين علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه فيما يسئله عن العجب والاعجب ۞ والواجب والاوجب ۞
والقريب والاقرب ۞ والصعب والاصعب ۞ فانشد ۞ الدهر
من صرفه عجيب ۞ وغفلة الناس عنه اعجب ۞ وواجب الناس من
ينعوبهم ۞ لكن ترك الذنوب اوجب ۞ والصبر في النايبات صعب ۞
لكن فوت الثواب اصعب ۞ وكلما ات فهو قريب ۞ والموت
من كل ذلك اقرب ۞ ۞ للحسن بن علي عليه السلام
فان تكن الدنيا تعد نفيسه ۞ فدار ثواب الله اعلى وانبل ۞
وان تكن الارزاق قسما مقدرا ۞ فقلة حرص المرء بالكسب اجمل ۞
وان تكن الاموال للترك جمعها ۞ فما بال متروك به المرء يبخل ۞
وان تكن الابدان للموت انشيت ۞ فقتل امرء في الله بالسيف افضل ۞

شعرا

ولينه حسنا تزده ۞
تنح عن القبيح ولا ترده ۞ ومن
ستكفا من عدوك كل كيد ۞ اذا كاد العدو ولم تكده ۞

روى معقل بن يسار عن ابي بكر قال رسول الله صلعم الشرك اخفى
فيكم من دبيب النمل والذي نفسي بيده ليدلكم على ما يذهب صغار الشرك وكباره
ان تقول عند الصبح اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم
واستغفرك لما لا اعلم ثم تقول ذلك ثلاثا ۞

والله قال بعض الصالحين نفع الله بهم من اكثر من قراءة هذين البيتين رأى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ...

انا اقمنا على عذرك من عبد مره ... وروى صلى الله عليه واله وسلم انه قال لو ان لصاحب
هذا الاستغفار من الذنوب مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي وعدد قطر الامطار وورق الشجر
وما البحر وعدد الرمل لمحاه الله عنه وكتب له عدد ذلك حسنات ولا يفتقر صاحبه ابدا وهو هذا اللهم اني استغفرك
لكل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك ما وعدتك من نفسي ثم لم افي لك به واستغفرك لما اردت به وجهك
فخالطني فيه ما ليس لك به واستغفرك للنعم التي انعمت بها علي فتقويت بها على معاصيك واستغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهاده الرحمن الرحيم لكل ذنب اتيته ولكل معصية ارتكبتها ولكل ذنب اتيته عمدا
علم الله به ثم ذلك وقال صلعم من دعا بهذه الكلمات دبر كل صلاه كتب من الابدال وهو اللهم اصلح امه محمد اللهم فرج عن امه
محمد اللهم سلم امه محمد اللهم اغفر لامه محمد واغفر لجميع من اتبع ثم ذلك دعا جبريل عليهم وروى عن النبي صلعم
انه قال اللهم اني اسالك زياده في العلم وبركه في الرزق وصحه في الجسم وتوبه قبل الموت ومغفره بعد الموت
وراحه عند الموت من قال ذلك خلف كل صلاه لم يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنه اللهم يا رب
كل شي اغفر لي كل شي ولا تسالني عن شي وعنه صلعم انه قال لا اصبح ولد يحمد الله لا اربع حسنات الدنيا والاخره وهو
الحمد لله الذي هداني للاسلام الحمد لله الذي جعلني من امه محمد صلعم الحمد لله الذي جعل رزقي بيده ولم
يكلني الى غيره الحمد لله الذي لم يفضحني على رؤس الخلايق ستر بيني تمت تمت

هذه رسالة الامام المهدي لدين الله محمد ابن القاسم رحمه الله على احد الله امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الخلايق واوضح الطرايق وعلم
مكنونات الضماير على الخلايق لا يفوته هارب على مر الازمان ولا يسبقه في حكمه
سابق حكم فعدل وبين ففصل وقال فصدق وامهل وما اهمل وامر بقول الحق
وان شق على المفضول والافضل والصلوة والسلام على الذي ما ترك بابا من ابواب
الخير الا دل عليه ولا بابا من ابواب الشر الا حذر عنه المرتفع علا يافوخ المجد
المعقود عليه لوا الحمد وعلى عترته واله القايمين مقامه في تبليغ الرسالة وايضاح
الدلالة عن جب هم الحمات لا عن كل له اهل الرواية والدراية والعدالة ومن بعد
اما بعد فكتبنا هذه الى كافة الاخوان الاعلام والشيعة الفضلا الكرام
والعقال الفهما مهلات اولى لطف لا يرام ونحن نحييهم بالسلام ان سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وتحياته ومرضاته وحمد ورحما من المقام الشريف بمحروس حبل
برط المنيف اقام الله به الدين الحنيف وقد شقت منار شايل الدعوة الميمونة التي هي با
لعدل والاحسان انشا الله مقرونه وقد اوضحنا عن السبب الموجب للقيام وما صارت اليه
المسلمون والاسلام من الهرج والمرج وبلوغ الامر الى غاية العوج وعدم سداد من في الوسط
على واضح المنهج فعطلت الشرايع والاحكام وتعومل بالاثام واستحل الحرام وتسوهل الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو الواجب العام وصار حال الاسلام واهله كما قال نبيكم
عليه وعلى اله الصلاة والسلام بدئ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبا للغربا فما احببت
دواوين الاسلام وكنا قبل هذا الشان نبتغي المعاونة على اغراض هذا الدين المتين
والمعاضدة على ما يرضي الرحمن على اية حالة وباي امكان مما ندب اليه الملك الديان
في محكم القران بقوله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وان فلم نجد لذلك المقصد من مجال والفينا قبول النصيحة الدينية كالامر المحال بل علما
محضنا نصيحة يعلمها ذو الجلال نحن وغيرنا من اهل العلم والدين والكمال عوملت
بنقيض القصد بكل حال فرجعنا ثانيا على السكوت والسكوت لعدم التاثير فيما كان
ويكون حتى مس الضر بقية الموحدين ونزلت المصايب بطايفة اهل الدين وعمت المحنة
جميع اهل كافة المسلمين وصح وتحقق وشوهد ان الاهمال غير مطابق لمرضات رب العالمين
وعج وضج الينا جماعات المومنين والعلما العاملين بالشكايات والمكاتبات ونحن نصا
برهم ونسكنهم اوقات فاوقات رجا ان يقيم الله العوج او ينهج لعباده ابين
منهج فلما بلغ السيل الزبا وبلغ الامر المنتهى وصل الينا العلما الاعلام والسادات الكرام
والاعيان الفهام واولاد الامام من كل نجد والموالي المقام والزموا الحجة بواجب القيام
بامر المسلمين والاسلام ووقعت مراجعات ومذكرات في ليالي وايام حتى صح عند الجميع
ان السكوت لا يحل وان التراخي بامر الاسلام والمسلمين مخل وان المعاونة ليست على طاعة
ولا احيا سنه ولا اماتت بدعه بعد ان عرفوا وعلموا ما لم يعلمه المعرب ولا الشايع ولا يطلع
عليه غالبا الا المطلع المنازع لا جرم وجب تقديم حق والا نصاح بكلمة الله والتعبير
عن كتاب الله وسنة رسول الله مما اخذ الله الميثاق على العلما على واجب البيان وكلفهم به
من القيام المنوط بهذا الشان المشار الى ذلك مثل قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرايل على

لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لولا
ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يفعلون وقوله
تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقوله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون وقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر وقوله صلعم لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله
عليكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم وقوله صلعم لتاخذن على يد الظالم
ولتاطرنه على الحق اطرا او ليعمنكم الله بعذاب الحديث او معناه الى غير ذلك كتابا وسنة
واولئك الاعلام مبراون عن الريب والعيب بل لم يظهر لنا من مراجعتهم الا العناية بحق الله
عالم الغيب مع انهم معترضون ممن وراهم في التعويل علينا في هذا الشان حسب خطوطهم
واقلامهم والهمم ما بقوا في الابتدا كل نظر والا محتسبا وانه قد انكشف ما يخل بالحسبة
فرضنا عن الامامة حسب خطوطهم واقلامهم عندنا ووضح لنا ما صح لهم من النقض والله عند
لسان كل قايل وكذلك الافعال المخالفة لطرايق العترة ولما قضت به الادلة وقد قال تعالى
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهدا بالقسط ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان
يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان
الله كان بما تعملون خبيرا وما من احد من العلما العاملين المعتقدين الا وخطوطهم من
قبل هذا الشان لدينا وتعويلهم علينا وتشجيعهم وتلجيهم الى الله تعالى والينا يدعون عند
محم معلوما مرسوما ومن احب الاطلاع وصل الينا فلا تغتروا باهل التشكيك والزخرفة
فالحق حق الله ولا يقر ويستقر سواه وقد علم الله انه لا غرض لنا ولا هوا ولا ارادة
تخالف رضاه بل كنا نود عدم تعيننا عن هذا التكليف العظيم ونحب الرخصة من السميع العليم
لا رغبة عن الخير والثواب بل لما عليه اهل الزمان وصعوبة هذا الباب ثم انه لو فرض
ان بعض من حظر له هوا او غرض لم يظهر فليس حكم الله ودينه موافق لهواه ولا غرضه
لان الحق ما دل عليه الدليل لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال والحق لا يعرف بالرجال
وانما تعرف الرجال بالحق كما نص عليه الوصي عليه السلام مع ان العبرة في ذلك بمذهب
الامام وليس من مذهبنا العقد والاختيار بالاعلام وهذه انما هو من باب التنزل
لما سمعنا من بعض من يغالطا بالكلام من بعض من يدعي انه من العلم بمقام المحجوج بقوله
تعالى قل يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقد
علمتم ان الحق ما كان في كتاب الله وسنة رسول الله ونحن عليه ولا نريد سواه وعلمتم
كيف تفسير الوصي عليه السلام للفرقة والجماعة والسنة والبدعة فلا تبعدوا رحم
الله في ظلمه ولا تميلوا الى الحيرة وقد انعم الله علينا كما بالمفصل فيه تبيان
كل شي قال النبي صلعم اذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران
والمراد العمل به بدليل قوله من جعله امامه قاده الى الجنة الخ فالحجة لكم لازمة والمحجة
واضحة والعقل والشرع حاكمان وشاهدان عدلان ولا تغتروا وانما تسمعون